يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

Al-Ittihad אל-איתיחאד · الثمن ٧٥ اغورا

٢٦ نيسان ١٩٧٤ · ٤ ربيع الثاني ١٣٩٤ · عدد ...

فجر الحرية في البرتغال بعد طول ليل فاشي

لشبونة – اشتعلت فجر امس الخميس ، الثورة التي انتظرها شعب البرتغال ، ومعه الانسانية كلها ، اكثر من ٤٠ عاما . وذلك حين قامت وحدات ثائرة من الجيش البرتغالي بالاستيلاء على محطة اذاعة تجارية واعلنت ، باسم المجلس العسكري للثورة ، عن اسقاط نظام الحكم الفاشي وعن ارجاع الحرية السياسية لشعب البرتغال . وفي الحال بدأت الثورة في الاتساع فاستولى الثوار على مباني الحكومة ومحطات الاذاعة والتلفزيون في العاصمة لشبونة ، وعلى المطارات والقواعد العسكرية . ثم اقتحموا

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

بعد تنويع مصادر الاسلحة : ٢٥٠ مليون لمصر ، و ٣٥٠ مليون لاسرائيل

واشنطن – قدم الرئيس الامريكي الى الكونغرس مشروع المساعدة الامريكية الخارجية للسنة الحالية بمبلغ ٥٠٠٠ مليون دولار . واعلن انه سيخصص منها مبلغ ٢٥٠ مليون دولار لمصر لتنظيف قناة السويس وتعمير مدن القناة ، ومبلغ ٢٥٠ مليون دولار لاسرائيل اوحدها . ويأتي هذا المبلغ بالاضافة الى مبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار المساعدة العسكرية الامريكية لاسرائيل في اثناء حرب اكتوبر وبعدها .

أوسع حملة اعتقالات في الضفة والقطاع المحتلين
قلق الاحتلال من اتساع نفوذ «الجبهة الوطنية الفلسطينية»

القدس – لمراسلنا الخاص – قامت سلطات الاحتلال ، عشية يوم الاستقلال بأوسع حملة اعتقالات منذ الاحتلال في مدن وقرى الضفة والقطاع المحتلين . وبينما أعلنت الصحف أن الاعتقالات « مانعة » ، فقد اعلن بوليس القدس انه انقض على « المتطرفين » وانه « اكتشف تنظيما معاديا هو الجبهة الوطنية الفلسطينية التي أقامها – حسب ادعائه – الحزب الشيوعي الاردني » ..

ولم تذكر الصحف الاسرائيلية عدد المعتقلين في هذه الحملة البوليسية العنيفة التي بدأت مساء يوم الاثنين الماضي الا انها ذكرت ان عددهم هو « عشرات » .

وذكرت « الشعب » – الصادرة في القدس العربية – انه بين المعتقلين في القدس العربية الشبان : ابراهيم الجولاني وطاهر عرفة وماجد ابو سرية ومحمود شقر وعادل الرجبي واسعد شقرط وعمار الشرباتي ، وعدة ممن عائلة ابو دية .

وذكرت « الشعب » ، فيما بعد ، ان البوليس ، يوم الثلاثاء الماضي ، اصدر اوامر توقيف ادارية لمدة ٣ اشهر بحق الشابين يعقوب فراح وفاروق السلفيتي من القدس العربية . وكان البوليس قد اعتقل هذين الشابين عدة مرات منذ الاحتلال .

وجاءنا ، فيما بعد ، ان من المعتقلين في القدس العربية ، ايضا ، الصحفي المعروف غسان طهبوب ، وخليل توما وسليمان ابو رملة وماجد سدر وعبد الكريم الشلودي وعمر عودة وكريم حمدان ، والطالبين محمد طاهر حاروني ويحيى ابو شريف ، وطالب اخر من مدرسة دار الايتام .

ومن بين لهم علمنا انه بين المعتقلين المهندس حسني حداد والعامل عطاالله الرشماوي (من بيت ساحور) والاستاذ عبد المجيد حمدان المدرس في كلية بيت لحم الثانوية وعبدالله عبد المجيد .

ومن المعتقلين في رام الله امين سر نقابة عمال البناء ، عدنان دار وبسير العروري وغسان حرب وعادل محمود وحسن فرح الطويل الذي يعتقل "المرة الخامسة" !

ومن نابلس : الدكتور فرح ... ابو قبيل وخلدون عبد الحق ولبيب فخر الدين وجمال عرسي وخليل حجازي وعبد الباسط الخياط .

... الاعتقالات الاخيرة ... من اهالي قلقيلية وطولكرم وجنين .

ويلاحظ مراسلنا الخاص ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، ...

اذاعة وصحف ، تحاول تبرير هذه الاعتقالات البوليسية امام الرأي العام الاسرائيلي بالدس والتحريض وكأنما هذه الاعتقالات مرتبطة بما جرى مؤخرا في انحاء مختلفة من اسرائيل ومن المناطق المحتلة ، من اعمال مسلحة . ومع ذلك فانها تضطر الى الاعتراف بان الحملة البوليسية الاخيرة مرتبطة بخوف سلطات الاحتلال من ازدياد النشاط السياسي الشعبي الذي تقوم « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » والتي اصدرت مؤخرا صحيفة سرية باسم « فلسطين » عادت وجددت بها اهداف « الجبهة الاساسية وهي ، كما جاء في افتتاحية العدد الاول من « فلسطين » – اواسط نيسان ١٩٧٤ : ... الاحتلال والسياسي ... ومن ... الادارة ... المساندة لهذه المشاريع . والتمسك الوثوب بحزم ضد عودة الحكم الاردني الى الضفة الغربية ، واحباط جميع المؤامرات التي تحاك بين الرجعية العربية والامبريالية ، والعمل بحزم من اجل انتزاع حقوق شعبنا الفلسطيني وتقرير مصيره على ارضه بقيادة منظمة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

* فلسطين *

... الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ...

... نيسان ١٩٧٤ ...

في الذكرى الاربعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي
تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – خاص – لمناسبة مرور الذكرى السنوية الاربعين (اواخر آذار) على تاسيس الحزب الشيوعي العراقي البطل ، وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، بتوقيع السكرتير العام ماير فلنر ، التحية التالية الى الحزب العراقي الشقيق :

ايها الرفاق الاعزاء !

باسم كل ... الشيوعي الاسرائيلي ... اليهود والعرب ... الحارة ... الذكرى الاربعين لتاسيس الحزب الشيوعي العراقي الشقيق .

سجل الحزب الشيوعي العراقي ... صفحات من النضال البطولي وقدم اغلى التضحيات في النضال المرير والمليء بالبطولات من اجل التحرر الوطني والاجتماعي . ولقد اندمج تاريخ الحزب الشيوعي العراقي عضويا في كفاح جماهير الشعب العراقي ، عربا واكرادا ، لتصفية مواقع الامبريالية البريطانية السياسية والاقتصادية ولمنع تغلغل الامبريالية الامريكية ، الدفاع عن مصالح العاملين والفلاحين وتحقيق رغبات الشعب في احداث تحولات اجتماعية عميقة بهدف الوصول الى الاشتراكية – المستقبل السعيد لكل الشعوب .

لقد وقف الحزب الشيوعي العراقي في طليعة الكفاح لالغاء المعاهدة البريطانية العراقية الاستعبادية وحلف بغداد ، اللذين حولا العراق الى سجن كبير . وقام الحزب الشيوعي العراقي بدور كبير في ثورة الـ ١٤ من تموز عام ١٩٥٨ ، التي اسقطت النظام الملكي الموالي للامبريالية ونظام ... وانقذت العراق من قيود حلف بغداد السيء الذكر .

رابين يبدأ مفاوضات تأليف الحكومة
القيادة القديمة تتمنى له الفشل

تل ابيب – القى رئيس الدولة ، البروفسور افرايم كتسير ، على مرشح حزب العمل ، رابين مهمة تأليف حكومة جديدة . وستبدأ لجنة المفاوضات في حزب العمل اتصالاتها ، يوم الاحد ، بالفرقاء الاخرين في المعراخ وفي الائتلاف الحالي لتأليف الوزارة الجديدة . والمتوقع ان تستغرق الجولة الاولى من المفاوضات ... اخفق حزب العمل خلالها ...

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

موقف الشيوعيين من مساعي تأليف الحكومة :

بدون الليكود وبدون مئير وديان : حكومة جديدة لسياسة سلام جديدة

تل ابيب – خاص – في التعليق على مساعي مرشح حزب العمل الجديد لتأليف الحكومة ، يتسحاق رابين ، اذاع الناطق الرسمي بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بيانا على الصحف اكد فيه ان تغيير الطواقم لوحده لا يحل اية مشكلة « اذا لم تنتهج الحكومة الجديدة سياسة سلام جديدة » .

وجدد الناطق الشيوعي معاومة الشيوعيين لاية حكومة مع الليكود « التي من شانها سد الطريق نحو السلام وتصفية الحريات الديموقراطية والمزيد من الاضرار بالعمال وباكثرية الشعب » . كذلك اصر الناطق الشيوعي على ضرورة اخراج غولدة مئير وموشيه ديان من الحكومة الجديدة ، ولكنه اضاف : « ونحن مستعدون ان نؤيد حكومة تنتهج سياسة جديدة وتقود الى نجاح مؤتمر جنيف ولتحقيق السلام العادل والثابت . وعلى هذه الحكومة ان تنتهج سياسة استقلال قومي وديموقراطية وتقدم اجتماعي » .

وحول المطالبة الشعبية باجراء انتخابات جديدة اعلن الناطق الشيوعي انه حتى ولو كان من الضروري اجراء انتخابات عاجلة فمن الضروري ، في كل حال ، اقامة حكومة جديدة بدون غولدة مئير وموشيه ديان ، حكومة تنتهج سياسة جديدة . من الضروري قيام حكومة جديدة حتى ولو قامت على اساس اغلبية ضئيلة وحتى ولو كانت حكومة اقلية كبيرة .

مذكرة من برجنيف الى السادات

القاهرة – ذكرت «الاهرام» ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الرئيس المصري انور السادات تلقى هذا الاسبوع « مذكرة شخصية » من الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف اعاد فيها توضيح موقف الاتحاد السوفياتي من التطورات الاخيرة في ازمة الشرق الاوسط .

واعلنت الدوائر المسؤولة هنا ان الزعيم السوفياتي الكبير عاد واصر على ضرورة ان تكون اتفاقية الفصل بين القوات مع سوريا مربوطة ربطا وثيقا بالانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق المحتلة .

الشيوعيون الفرنسيون على رأس النضال لانجاح مرشح اليسار

باريس – تبدأ في ايار القادم الجولة الاولى لانتخابات الرئاسة في فرنسا . ويتنافس على هذا المنصب ثلاثة مرشحين رئيسيين : فرانسوا ميتران ، مرشح اليسار الموحد (الشيوعيون والاشتراكيون وحركة الراديكاليين اليساريين) ومرشحا اليمين : جاك شبان دلماس (ديغولي) وفاليري جيسكار داستن (جمهوري) .

ويرجح المراقبون فوز مرشح اليسار الموحد على مرشحي اليمين المفكك بأغلبية الاصوات .

وهذه اول مرة ، في تاريخ انتخابات رئاسة الدولة ، تتقدم للانتخابات مرشح واحد لليسار منذ الجولة الاولى ، وعلى اساس برنامج حد ادنى مشترك .

ويتالف البرنامج من اربع نقاط رئيسية تتناول رفع مستوى معيشة العاملين في المدينة والقرية وجعل مصادر التطور الاقتصادي ملكا للشعب وتحقيق الديموقراطية الداخلية ، والاستقلال القومي والتعاون الدولي لحماية امن فرنسا وتحقيق السلام العالمي .

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

عيد .... بأية حال عدت يا عيد ؟!

لو كان شعب اسرائيل يعرف بيت المتنبي المشهور : « عيد باية حال عدت يا عيد – بما مضى ام لأمر فيك تجديد » – لاجمع على جعله شعار « عيد » الاستقلال ، امس الخميس ، بمرور ٢٦ عاما على قيام دولة اسرائيل . ومع ذلك يبقى هذا الشعر القديم خير تعبير عن مشاعر جماهير الشعب في اسرائيل ، من يهود ومن عرب على السواء ، الان وبعد مضي اكثر من ربع قرن على قيام الدولة .

اننا لا نريد ان ننشغل بالتمنيات وباللوات (جمع لو) التي لا تغني ولا تسمن من جوع . ولكننا واثقون ان الناس العاديين في اسرائيل ، حين انكمشوا في احضان عائلاتهم هاربين ، لاول مرة ، من فضائح الغطرسة القومية ، قد سألوا انفسهم حتى متى نستمر في طريق الهاوية ، وهل نحتاج الى مزيد من الكوارث لنتخلص من هذا الطريق ؟!

كلمة الاتحاد

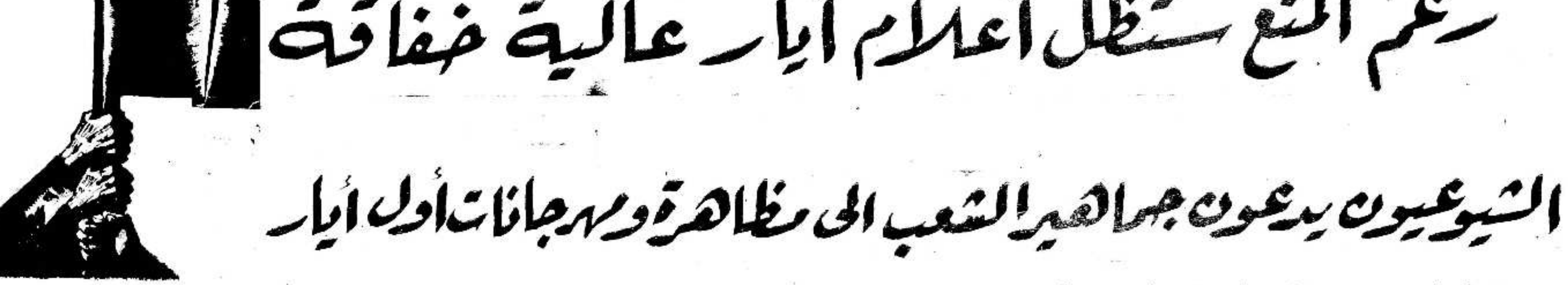
فعلى الرغم من زلزال اكتوبر ، الذي ازال السكرة ، يستمر الحكام التقليديون (او ورثتهم) في اعتبار ما جرى « غيمة صيف عابرة » – محدال – تقصير الخ ، ويحاولون ايهام انفسهم وشعبهم ان « العناية الالهية » قد اوجدت لهم ، في محنتهم الجديدة ، منقذا جديدا في شخص هنري كيسنجر وسحره المدهش ، الذي انطلى على القاهرة ، فاوجدوا ظروف « التقاط الانفاس » لمعاودة الكرة ..

ان هذه الاوهام ، الصادرة عن عدم مقدرة على استخلاص النتائج الصحيحة من عالمنا المتغير ومن شرقنا التغيير ، هي اوهام بالغة التكاليف جدا . وهذه التكاليف هي التي جعلت الاحتفال بعيد الاستقلال السادس والعشرين اشبه ما يكون بالمأتم – دم الابرياء (اليهود والعرب) ، يذيب الثلوج على قمم جبل الشيخ والآباء يبكون اولادهم في قريات شمونة ولا « يصفو العيد » الا بسجن الآباء والابناء في المناطق المحتلة . وفي اسرائيل ازمة حكم متفاقمة وازمة غلاء لا نهاية لها !

لقد كان من الممكن ان يكون غير هذا . وهو لا يزال ممكنا .

ويستطيع الناس العاديون ، وقد ابتعدوا عن الالعاب النارية ، العاب الغطرسة القومية ، ان يصلوا الى الحقيقة التي لم يعد من الممكن اخفاؤها وهي ان الاعيب الامبريالية الامريكية (بما فيها الشطارة الكيسنجرية) قد انهارت امام صمود الشعوب العربية ، ككل شعب على الحق . فعدنا الى ازمة زلزال اكتوبر ، منذ البداية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –



الشيوعيون يدعون جماهير الشعب الى مظاهرة ومهرجانات أول أيار

تل أبيب – مظاهرة مركزية – التجمع ١٠ صباحا شارع ديزنكوف . الخطباء : م. فلنر ، ا. تزه‌ما ، ع. بورشتاين

الناصرة – مهرجان تظاهري منطقي بدء التجمع الساعة ٩ صباحا ساحة الصداقة . الخطباء : ا. حبيبي ، ا. لفنبراون ، س. القاسم الشاعر : سميح القاسم عن الشبيبة الشيوعية : عادل شهاب عن حركة النساء : اوديت نمر

كفرياسيف – مهرجان تظاهري منطقي التجمع – الساعة ٤.٣٠ مساء في ساحة العين . افتتاح : ي. شحادة – نائب رئيس مجلس كفرياسيف . تحية : ن. موسى – نائب رئيس مجلس ابوسنان . م. نفاع – سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية . عن اللجنة المركزية : ب. غونين – عضو المكتب السياسي ا. حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد . شعراء الشعب : حنا ابراهيم وسميح صباغ وسلمان فضول وسميح القاسم

الطيبة – مسيرة أول أيار التجمع – الساعة الرابعة بعد الظهر . الخطباء : توفيق زياد ، يهوشع ايرغه عثمان ابو راس ومحمد عواد

أول أيار – يومنا ! يوم الاصرار – يومنا !

الحلقة الرابعة عشرة (٢٧)

قيام الجمهورية العربية المتحدة

بقلم : اميل توما

هذه الحلقة تتحلى الاحداث والتطورات خلال الفترة الواقعة بين أول أيار ١٩٥٧ وأول أيار عام ١٩٥٨ .

الاتحاد السوفييتي يدشن عصر غزو الفضاء ويشدد معركة نزع السلاح

في النصف الثاني من حزيران عام ١٩٥٧ استيقظت الانسانية على حدث بالغ الخطورة .. فقد أطلق الاتحاد السوفياتي صاروخا يحمل في جوفه ثلاثة كلاب ارتفع الى علو مئة كيلو متر تمهيدا لاطلاق أقمار اصطناعية سيارة .. (الاتحاد ٢١ – حزيران ١٩٥٧) .

وفي تشرين الاول عام ١٩٥٧ دار قمر اصطناعي سوفييتي حول الكرة الارضية بسرعة ..٢٨٠٨٠ كيلو متر في الساعة واجتاز ثلاثة أضعاف المسافة التي تفصل القمر والارض .. (٨ تشرين الاول ١٩٥٧)

وفي عشية الاحتفالات الحماسية الحافلة بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الاربعين أطلق الاتحاد السوفييتي قمره الاصطناعي الثاني وحمولته نصف طن وهو يحمل الكلبة « لايكا » فارتفع الى علو ١٥٠٠ كيلو متر وبدأ يدور حول الارض مؤكدا تفوق العلم السوفييتي وقدرة الانسان المتحرر الخلاقة . (٥ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

وفي لحظة نجاح مأثرته التاريخية أكد الاتحاد السوفييتي أن هدفه من الاقمار الصناعية وغزو الفضاء خدمة الانسانية والعلم وبذلك عمق التناقض الكيفي بين النظام الاشتراكي الطامح الى السلام والنظام الرأسمالي العدواني .. ففي حين لوحت الولايات المتحدة ، بعد الحرب العالمية الثانية باحتكارها القنبلة الذرية ، وأرادت السيطرة على العالم ، دعا الاتحاد السوفييتي وهو في ذروة تفوقه ، الولايات المتحدة الى بحث حظر استخدام الفضاء لاغراض حربية . (الاتحاد ١١ آذار ١٩٥٨) .

وقبل مأثرته وبعدها شدد الاتحاد السوفييتي على دعوته الى وقف التجارب النووية وتحريم السلاح الذري وفي أوقات متقاربة اقترح مقترحات ملموسة للوصول الى اتفاق بهذا الشأن .. وأبرز ن . خروشتشوف وكان آنذاك سكرتير أول الحزب الشيوعي السوفييتي أن الاتفاق السوفييتي – الامريكي حول هذا الموضوع هو الطريق الوحيد لمنع الحرب الذرية . (مقابلة مع مراسل نيويورك تايمس الاتحاد ١٤ أيار ١٩٥٧) .

وجاءت هذه الدعوة في وقت انصرفت فيه بريطانيا الى الدول النووية بتفجيرها جهازا نوويا في جزيرة كريسماس في المحيط الهادئ . (الاتحاد العدد ذاته) .

ومن المقترحات السوفييتية المعينة اقتراح المندوب السوفييتي في لجنة نزع السلاح التي تألفت من الدول الكبرى – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا – وتلخصت في : وقف التجارب النووية خلال سنتين او ثلاثة .. اقامة لجنة مراقبة دولية تشرف على وقف التجارب وتقدم تقاريرها الى مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .. واقامة مراكز مراقبة بأجهزة علمية في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا والمحيط الهادي للاشراف على الخطر . (الاتحاد ١٨ حزيران ١٩٥٧).

ولكن الولايات المتحدة رفضت المبادرات السوفييتية واقترحت انشاء نقاط مراقبة جوية فوق الاراضي السوفييتية والامريكية تجنبا لهجوم مفاجئ .. وبحق رفض الاتحاد السوفييتي هذا الاقتراح وأكد ان التفتيش لا يمكن الا ان يكون جزءا من برنامج نزع السلاح الشامل فالمراقبة دون نزع سلاح لا تتفادى الحرب . (الاتحاد ٦ آب ١٩٥٧) .

وازاء المماطلة الامريكية اعلن الاتحاد السوفييتي انسحابه من لجنة نزع السلاح لتنبيه الرأي العام العالمي والاشارة الى مواصلة النضال في سبيل صيانة السلام واقترح أن تكون لجنة نزع السلاح من لجنة الامم المتحدة السياسية التي تتألف من ممثلي ٨٢ دولة كانت مجموع أعضاء المنظمة الدولية آنذاك .. (الاتحاد ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٧)

ولكن المندوب الامريكي في اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة هذا الاقتراح ونجح باتخاذ قرار بأكثرية ٦٠ صوتا يدعو الى تأليف لجنة نزع السلاح من ثلاثين دولة هي دول ميثاق وارسو وحلف الاطلسي وبعض الدول المحايدة ..

ولم تكن المناورات الامبريالية الاتحاد السوفييتي من مواصلة جهوده من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي فدعا الى عقد مؤتمر على مستوى عال يوصل الى عقد معاهدة عدم اعتداء بين دول الاطلسي وميثاق وارسو ولكن الولايات المتحدة رفضت هذه المبادرة ايضا . (الاتحاد ١٢ تشرين الاول ١٩٥٧) .

ومع الايام تحول الاقتراح الى مطلب علاه مؤتمر القمة الى [illegible] تجاوبت أصداؤه في القارات واضطرت بريطانيا الى الرضوخ له وحملت الولايات المتحدة على قبوله (الاتحاد ١١ شباط ١٩٥٨) ..



وفي نيسان ١٩٥٨ قبلت الدول الغربية : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اقتراحا سوفييتيا يدعو الى مباحثات يجريها سفراؤها مع ممثل وزارة الخارجية السوفييتي لاعداد مؤتمر الذروة .. الا أن الولايات المتحدة تحفظت بعد قبولها وأعلنت ان المباحثات ليست بداية المؤتمر المنشود .. (الاتحاد ١٨ نيسان ١٩٥٨) .

وأسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما كبيرا في دفع الدول الغربية نحو تخفيف حدة التوتر فأعلن منفردا وقف تجاربه النووية ودعا الولايات المتحدة وبريطانيا الى اقتفاء أثره . (٢٥ نيسان ١٩٥٨) .

وساعد الاتحاد السوفييتي في معركته النهوض الشعبي في غربي أوروبا احتجاجا على التسلح النووي . وشهدت بريطانيا والمانيا الغربية على وجه الخصوص مظاهرات ومسيرات واضرابات جرت تحت شعار مقاومة خطر الحرب الذرية . ففي بريطانيا بدأت تقاليد مسيرة عيد الفصح من لندن الى الدرماستون مركز الابحاث الذرية التي اشتركت فيها الالوف .. وفي المانيا الغربية اضرب وتظاهر العمال خلال شهر نيسان ١٩٥٨ ضد القواعد الصاروخية .. وأعلن اتحاد النقابات تأييده كل عامل يرفض العمل في بناء قواعد صاروخية او مخازن أسلحة ذرية . (الاتحاد ١ نيسان ١٩٥٨ وما بعد) .

وتجسمت ارادة الشعوب قاطبة في بيان تاريخي اصدره ممثلو ٦٨ حزبا شيوعيا وعماليا تشاوروا في موسكو بعد احتفالات عيد ثورة اكتوبر الاربعين بين ١٦ و ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٥٧ .

وقد اعاد هذا البيان الى الاذهان مآسي الحربين العالميتين وأكد ان حربا عالمية ثالثة غير محتومة لان تناسب القوى الدولية بنشوء المعسكر الاشتراكي العظيم الذي يضم نحو مليار انسان والشعوب التي نزعت نير الامبريالية وقوى التقدم في الغرب خلقت الاوضاع التي تمكن الشعوب من منع الحرب .

ودعت الاحزاب الشيوعية والعمالية الشعوب الى النضال من أجل وقف التجارب النووية وتحريم السلاح الذري ووقف الحرب الباردة والتعايش السلمي واستقلال الشعوب (١) . (الاتحاد نشرت نص البيان الكامل في ١٣ كانون الاول ١٩٥٧) .

ومن مظاهر هذا التغيير في تناسب القوى الدولية الهبوط الاقتصادي في الولايات المتحدة الذي انعكس في تقليص الانتاج الصناعي والزراعي وتوالي افلاس الشركات (١٢٠٠ في شهر واحد – الاتحاد ٢١ آذار ١٩٥٨) وتفاقم البطالة بحيث وصل عدد المتعطلين في آذار ١٩٥٨ الى اكثر من خمسة ملايين . (الاتحاد ٢٥ آذار ١٩٥٨) .

واعترف الكاتب السياسي المشهور ولتر ليبمان فكتب بعد ان لاحظ ان عهد الامبريالية ولى أن التسوية مع الاتحاد السوفييتي هي البديل الوحيد لحرب هيدروجينية (نووية) ودعا الى نظام امن أوروبي يضمنه الاتحاد السوفييتي وأضاف أن الاتحاد السوفياتي في غير حاجة الى بترول الشرق الاوسط .. ولا يمكن عزوه من تلك المنطقة . (الاتحاد ٢٠ آب ١٩٥٧) .

قيام الجمهورية العربية المتحدة بعد احباط التآمر على سوريا

وأولى الاتحاد السوفييتي انتباها كبيرا لقضايا الشرق الاوسط وفي تصريحه لوفد من منغوليا الشعبية اعلن ن. بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي آنذاك ان الوقت ملائم لاجتماع الدول الكبرى في الشرق والغرب لبحث المشاكل الدولية وحذر الدول الغربية من الرقص على حافة الحرب كما شجب استخدام القوة في تسوية المنازعات في الشرق الاوسط .

وقال ان الاتحاد السوفييتي لا مصالح خاصة في منطقة الشرق الاوسط فلا يريد [illegible] والنفوذ في الشرق الاوسط وفي كل انحاء العالم [illegible] للشعوب في تقرير مصيرها .. وفسر مصدر الشر والاضطراب في الشرق الاوسط انه بسبب احتكارات البترول التي تعرض سوريا وحضت لاعادة توزيع هذه الثروة وفي احترابها تقضي على اماني الشعوب في الاستقلال . ولاحظ ان مبدأ ايزنهاور محاولة تقوم بها الاحتكارات لتحقيق سيطرتها على الشرق الاوسط (الاتحاد ١٧ ايار ١٩٥٧) .

والواقع ان الولايات المتحدة رفضت اقتراح الاتحاد السوفييتي على الدول الغربية ابرام الاتفاق على شجب استخدام القوة في حل مشاكل الشرق الاوسط واعلان تمسكها باستقلال اقطار المنطقة وسيادتها وزعمت ان الاتحاد السوفييتي لم يساعد على تسوية ازمة المنطقة ولا ضرورة لمثل هذا البيان ..

وبرهنت الاحداث على ان رفض الولايات المتحدة ومعها بريطانيا وفرنسا [illegible] استخدام العنف ووقف ارسال الاسلحة الى المنطقة (٢) ، على ان الدول الامبريالية تتآمر على الشعوب العربية التي شددت كفاحها من اجل التحرر ..

وقررت الدول الامبريالية وخصوصا الولايات المتحدة الهجوم على سوريا [illegible] بحجة خطر « الشيوعية العالمية » ! لانها وثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وانتهجت طريق مناهضة الامبريالية والرجعية العربية المتواطئة مع الدول الامبريالية .

ومن وسائل الضغط على سوريا مناورة الاسطول السادس الامريكي على مقربة من الساحل السوري .. والحشود التركية على مقربة من الاسكندرونة الملاصقة حدود سوريا . (الاتحاد ٣ أيار ١٩٥٧) .

وفي البداية نجحت الامبريالية في تجميع الرجعية العربية لتطويق سوريا وتنظيم الاعتداء عليها .. وظهر ذلك في اجتماع ملك السعودية سعود مع ملك العراق فيصل وصدور بيان جاء فيه : « ان الاتحاد بين السعوديين والهاشميين ضرورة للعالم العربي وكل عدوان على العراق يعتبر عدوانا على العربية السعودية » .. وكان الواضح ان سوريا تهدد العراق «بالعدوان»!! (الاتحاد ١٧ ايار ١٩٥٧) .

ووصل الضغط على سوريا اوجه حين هددت السعودية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا وأوحت الاردن ولبنان بانهما ستقتفيان أثرها . (الاتحاد ٢ تموز ١٩٥٧) .

الا ان تصاعد النضال التحرري في الاقطار العربية – العراق والاردن ولبنان – والتفاف الشعوب حول الحكم الوطني في سوريا ، ودعم مصر اضطر الحكام الرجعيين الى التراجع والتوافق مع حركة التضامن العربي ..

وهكذا في ايلول عام ١٩٥٧ اعلن ممثل السعودية في الامم المتحدة ان بلاده تقف الى جانب سوريا اذا هاجمتها اى دولة .. كما اكد رئيس مجلس الشيوخ العراقي جميل المدفعي : ان اى هجوم على سوريا يعتبر هجوما على العراق . (الاتحاد ١٧ ايلول ١٩٥٧) .

واعلنت لجنة خارجية البرلمان اللبناني في قرار اتخذته بالاجماع : عدم قلق لبنان من الوضع في سوريا .. وأعلن ممثل الاردن في الامم المتحدة وقوف الاردن الى جانب سوريا في حالة الهجوم عليها (١ و ١١ تشرين الاول ١٩٥٧) .

وظهر مبلغ التراجع حين زار سعود سوريا وعقبت الاتحاد على ذلك بقولها : اوقع نمو التضامن العربي الرعب في محافل الامبريالية .. وموقف السعودية نتيجة ضغط حركة التحرر القومي العربية (١ تشرين الاول ١٩٥٧) .

وتجسم هذا النهوض الثوري في الاردن في مظاهرات اجتاحت عمان وبيت لحم وأريحا ونابلس على الرغم من جو الارهاب في مطلع ايار ١٩٥٧ وفي اغلاق المدارس واضراب الموظفين اللذين اعقباها .. وفي قيام لجنة وطنية عليا تمثل كافة القوى الشعبية طالبت بخروج البلاد من الطوق الامبريالي (الاتحاد ١٠ ايار ١٩٥٧) . وخلال هذا النهوض حاولت الزمرة الملكية وقف الموجة فحلت المجالس البلدية (١٧ ايار ١٩٥٧) وزجت بالمئات في المعتقلات (٢١–٥–٥٧) واعتقلت عددا من نواب البرلمان وشردت آخرين . (الاتحاد ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٧) .

ولكن هذا لم يمنع استمرار الغليان والنضال الذي برز في طليعته الشيوعيون (الاتحاد ٦ ايلول ١٩٥٧) .

اما في لبنان فجرت مظاهرات واضرابات في طرابلس وصور احتجاجا على انتساب الحكومة الى مبدأ ايزنهاور وسقط خلال المصادمات بين المتظاهرين والبوليس قتلى وجرحى كثيرون (الاتحاد ٣١ ايار ١٩٥٧) .

وتحولت الحركة ضد مبدأ ايزنهاور الى حركة برلمانية وشعبية تقاوم اعادة انتخاب الرئيس كميل شمعون لرئاسة الجمهورية .. ولم يخفف من عنف الحملة تزوير الانتخابات فقد نجح خلالها ، على الرغم من ذلك نواب وطنيون ألفوا جبهة وطنية بدأت تسعى لسد الطريق أمام كميل شمعون الذي أقحم لبنان في مؤامرات الامبريالية الامريكية .

ونتيجة لهذه التطورات ركزت الولايات المتحدة جهودها على تحريض تركيا في الدرجة الاولى ، واسرائيل الى حد ما ، على التحرش بسوريا .. ولهذا الغرض زار لوى هندرسون المنطقة في آب عام ١٩٥٧ ..

وبلغت خطورة الوضع حدا جعل سوريا تلجأ الى مجلس الامن لفضح التآمر الامبريالي التركي (الاتحاد ١ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

وحذرت الاتحاد من اجراءات اسرائيل العدوانية وأكدت ان خطط الامبرياليين بنيت على الرمال .. (٢٧ آب ١٩٥٧) .

واخفق التآمر على سوريا بفضل صمود الشعب السوري والتضامن العربي ودعم الاتحاد السوفييتي الحاسم ..

فخلال هذه الفترة زارت ميناء اللاذقية السورية قطعتان حربيتان سوفييتيتان وصرح الاميرال كوتوف ان الاتحاد السوفييتي يقدر كل التقدير نضال سوريا و « نحن مستعدون دائما على مساعدتها على المحافظة على سيادتها حيال كل تدخل من الخارج » . (الاتحاد ٢٤ ايلول ١٩٥٧) .

وحين كشفت الامبريالية تآمرها حذر الاتحاد السوفييتي من المؤامرة الامريكية – التركية وأعلن أ. جروميكو ان القوات السوفييتية مستعدة لرد العدوان عن سوريا وتأديب المعتدي .. وجاء هذا الوعد في مذكرة بعث بها الى رئيس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ايد فيها طلب سوريا عقد

البقية على ص ٥ ع ٦

لسان حال أبناء الجولان يقول :
ماذا تخبيء اسرائيل لنا في جعبتها

الهضبة السورية المحتلة – خاص بالاتحاد – وردتنا رسالة من « شباب الهضبة المحتلة » تحمل العنوان اعلاه يعلق فيها مرسلوها على اعمال الانتقام التي تعرض لها شيوخ ونساء من الهضبة المحتلة في كريات شمونة بعد حادث القتل الشنيع . ويؤكد المرسلون على عروبة الطائفة الدرزية وان الدروز « روح العرب الاقحاح » ويعرضون بمحاولات حكام اسرائيل لفصلهم عن الامة العربية بينما يعرفون في اعماقهم الحقيقة ، ويطالب موقعو الرسالة المسؤولين بتفسير « ما معنى هجوم نفر من اهالي كريات شمونة على شيخ درزي وتعريتهم اياه من ملابسه وشتمه وضربه . والاكثر من هذا انهم انتزعوا عمامته وراحوا يلعبون بها في الشوارع . هذا فضلا عن اعتدائهم على الكثيرين غيره من الجولان وغير الجولان . ولكن هذا يهون ازاء الاعتداء على امرأة درزية وزوجها . وعندما حاول احد رجال « حرس الحدود » الدروز ان يحول دون الاعتداء على المرأة وزوجها تعرض هو نفسه للضرب . فما يمكن ان نفهم من كل هذا ؟ »

وتحتج الرسالة على منع الحكام العسكريين لعرب الهضبة من الدخول الى اسرائيل لمزاولة اعمالهم ومصالحهم بحجة الحفاظ على سلامتهم .

وفي الختام يحذر موقعو الرسالة الشباب الدروز من اضاليل السياسة الرسمية لحكام اسرائيل وان امامهم احدى طريقين : العروبة الاكيدة أو الضياع المستمر .

استنكار رسمي وشعبي للاعتداءات العنصرية على العرب

تل ابيب – أثارت اعمال العنف والانتقام التي قام بها عنصريون يهود في انحاء مختلفة من البلاد في أعقاب المجزرة الدموية البشعة في كريات شمونة ، استنكار واحتجاج مختلف الاوساط العربية في البلاد ، مما دعا رئيسة الوزراء الى الاعراب عن قلقها ازاء الاعتداءات غير المسؤولة على عرب مسالمين ، وذلك في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء .

واضافت السيدة مئير « ان هذه الاعمال تفيد اعداء اسرائيل الذين يهدفون الى احداث انهيار في القانون والنظام يدمر العلاقات الاجتماعية التي تطورت في اسرائيل منذ قيامها . »

وقالت ان اسرائيل ستعمل بكل طاقتها للمحافظة على العلاقات الحسنة بين مواطنيها ، الذين يجب اعتبارهم مواطنين متساوين بغض النظر عن العقيدة او الجنس .

وكان قد اجتمع رئيس مجلس كريات شمونه مع الوجهاء الدروز من هضبة الجولان المحتلة في مجدل شمس لتخفيف التوتر الذي ساد العلاقات بين اهالي الهضبة وسكان كريات شمونه مؤخرا .

وكان رئيس مجلس كريات شمونه قد اجتمع مع ممثلي الطائفة الدرزية في قرية المغار وتدارسوا الموضوع نفسه بهدف اعادة المياه الى مجاريها ورأب الصدع بين ابناء الجانبين لكي يتمكن العمال العرب من العودة الى اعمالهم في كريات شمونه وغيرها حيث هم في أمس الحاجة اليهم ..

وقد قام عدد من اصحاب الاعمال في كريات شمونه بزيارات ودية لبيوت عمالهم في نهاية الاسبوع الماضي ودعوهم الى متابعة مزاولة اعمالهم .

اسطورة الاخوة والدم الواحد

وردتنا رسالة من « ابن يركا » يعلق فيها على الاعتداءات وأعمال الانتقام التي تعرض لها كثيرون من العرب ، بما فيهم دروز ، بعد حادث كريات شمونه المؤسف ، ويخاطب رؤساء الطائفة الدرزية متسائلا : كيف يمكن تفسير الاعتداء على الدروز في كريات شمونه ؟ أليس في هذا تناقضا مع مزاعم الدم اليهودي والدرزي الواحد ؟ وهل ما جرى هو مكافأة لنا على خدمة شبابنا في الجيش وحرس الحدود ؟ !

ويذكر ابناء الطائفة بأن ما جرى يثبت مجددا ان الدروز هم جزء لا يتجزأ من الاقلية العربية وعليهم ان يكافحوا سوية من اجل حقوقهم وحرياتهم الدمقراطية .

اجتماعات لمناسبة الاول من أيار
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة عكا

الجمعة ١٩٧٤/٤/٢٦

المكان	الزمان	الخطباء
البقيعة	الساحة العامة الساعة الخامسة	اميل حبيبي ، يوسف سلمان ، سميح صباغ ونايف سليم
المكر	النادي الساعة السادسة	نمر مرقس ، احمد الخطيب
جديدة	النادي الساعة السادسة	جمال موسى
دنون	الخامسة مساء	احمد سعد
جت	السادسة مساء	جميل شحاده

السبت ١٩٧٤/٤/٢٧

المكان	الزمان	الخطباء
بيت جن	السادسة مساء	محمد نفاع

الاحد ٢٨–٤–١٩٧٤

المكان	الزمان	الخطباء
عكا	النادي الساعة السابعة	اميل حبيبي ، احمد ابو شنب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يعقد اجتماعا احتفاليا لمناسبة اول ايار ١٩٧٤

يوم الخميس ١٩٧٤/٥/٢ – الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة « تفئيرت » – شارع عباس

يتكلم في الاجتماع : الرفيق ماير فلنر والرفيق جورج طوبي

في البرنامج : موسيقى ، رقص ، وغناء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة الناصرة –

المكان	التاريخ	الساعة	الخطيب
طمرة	٢٦–٤–٧٤	٤٫٣٠ مساء	سليم القاسم
اكسال	٢٦–٤–٧٤	٦٫٣٠ مساء	توفيق زياد
الناصرة	حي الروم – بيت امين شرش ، الجمعة ، ٢٦–٤ – ٧ مساء		سالم جبران
	حي الجنوبية – بيت عبد الله ستيتي ، السبت ، ٢٧–٤ – ٧ مساء		توفيق زياد ونجيب الفاهوم
يافة	٢٧–٤–٧٤	٦٫٣٠ مساء	اميل حبيبي
شفاعمرو	٣٠–٤–٧٤	٦ مساء	توفيق زياد

احتفالات واجتماعات اول ايار في المثلث

الجمعة ١٩٧٤/٤/٢٦

كفر قاسم – الخامسة مساء – توفيق طوبي ، عبد الحميد ابو عيطه ، محمد عواد

السبت ١٩٧٤/٤/٢٧

باقة الغربية – الثالثة بعد الظهر – وولف ايرليخ ، غازي شبيطه وابراهيم بيادسي

الثلاثاء ١٩٧٤/٤/٣٠

ام الفحم – الخامسة مساء – مسيرة – اميل حبيبي ، محمود حسين

قلنسوة – الخامسة مساء – ماير فلنر ، عبد الحميد ابو عيطه ، محمد عواد

الجمعة ١٩٧٤/٥/٣

الطيرة – الخامسة مساء – اميل حبيبي ، غازي شبيطه

كفر قرع – الثالثة بعد الظهر – اميل توما ، محمود حسين ، زهير مصاروة

في الذكرى الاربعين لتأسيس الحزب – بقية

ان الحزب الشيوعي العراقي لهو طليعة كفاح العاملين والفلاحين من اجل ظروف حياة أفضل .

ولقد كافح الحزب الشيوعي العراقي بجرأة وبطولة وفي ظروف ارهاب دموي ، حاولت الرجعية بوساطته تصفية الحزب . وفي عام ١٩٤٨ اغتالت الرجعية سكرتير الحزب العام ، الرفيق يوسف سلمان (فهد) وعددا آخر من قادة الحزب . وفي ١٩٦٣ اغتالت الرجعية الرفيق سلام عادل ، سكرتير الحزب العام ، سوية مع قادة آخرين للحزب والكثيرين من الشيوعيين والوطنيين . ولكن جميع أعمال الارهاب ، التي مارستها الرجعية ، لم تفت في عضد الحزب الشيوعي العراقي . ومخلصا للنهج الماركسي اللينيني عمق الحزب الشيوعي العراقي جذوره بين أوساط العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وكسب الى جانبه أكثر الفئات الوطنية اخلاصا . وبذلك افشل الحزب كل درجات الارهاب ، التي قامت بها الرجعية ، واكتسب قوة جديدة وخرج دائما أكثر صلابة وعزما لمواصلة الكفاح الجريء .

يحتفل الحزب الشيوعي العراقي بالذكرى ال – ٤٠ لتأسيسه بعد ان نجح في تموز ١٩٧٣ وفي اعقاب حوار مثمر مع حزب البعث العربي الاشتراكي ، الذي سلم السلطة قبل ذلك بسنوات ، يحتفل بعد ان نجح في اقامة « الجبهة التقدمية الوطنية » ، التي تحولت اليوم الى أساس النظام في العراق . ان هذه الخطوة لثمرة تطور تاريخي ، برهن عن ادارك القوى الوطنية لحيوية وضرورة اشراك الحزب الشيوعي العراقي في كل جهد يبذل لحل قضايا البلاد الملحة ، ولتقوية الاستقلال وتقدم العراق الاجتماعي ولحل قضية الشعب الكردي على أساس صحيح .

ان كفاح الحزب الشيوعي العراقي في سبيل حل عادل لازمة الشرق الاوسط ليشكل مساهمة هامة في دفع قضية السلام واستقلال شعوب المنطقة ، الى الامام .

يخوض حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، في هذه الايام ، في ظروف صعبة الكفاح ضد سياسة الاوساط الحاكمة ومن أجل احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط وذلك بتنفيذ قراري مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وهذا معناه ، انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من كل المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، بحقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني وبحقوق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن او نيل تعويضات بموجب قرارات الامم المتحدة ، ومعناه ايضا احترام استقلال وسيادة كل دول المنطقة وبضمنها دولة اسرائيل .

يقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي عاليا علاقات الاخوة التي تربط بين حزبينا . ولقد ثمن عاليا مؤتمر حزبنا ال – ١٧ الذي انعقد في حزيران ١٩٧٢ ، تحية الحزب الشيوعي العراقي . وقد استقبل مندوبو المؤتمر التحية بحماس بالغ وأعربوا عن تقديرهم لكفاح الحزب الشيوعي العراقي الشجاع .

ان ما يوحد حزبينا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي العراقي ، هو الاخلاص لمبادىء الماركسية اللينينية ولقضية وحدة الحركة الشيوعية العالمية القائمة على أسس الاممية البروليتارية وادراك حيوية توطيد روابط الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، القوة الثورية الرئيسية في العالم ، الذي يساند كفاح الشعوب من اجل التحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

ايها الرفاق الاعزاء !

اننا نحييكم من صميم قلوبنا لمناسبة عيدكم الكبير ونتمنى للحزب الشيوعي العراقي المزيد من النجاح في الكفاح السامي من اجل حياة افضل ومن اجل تعميق التحرر الوطني والاجتماعي ومن أجل الاشتراكية .

– عاش الحزب الشيوعي العراقي

– عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية اللينينية .

– عاشت الاممية البروليتارية .

مع التحيات الرفاقية

اللجنة المركزية

ماير فلنر – السكرتير العام

رسالة الى مجلس نحف المحلي

يعلق السيد احمد نعيم من نحف في رسالة له على البيان الذي انزله مجلس نحف المحلي في منشور وزع على الاهالي ، ويتحدث عن منجزات المجلس .. ويتساءل : أين هي هذه المنجزات الجدية ؟ وهل زيادة الهبة الحكومية من ١٤ الف ليرة الى ٢٤ ألف ليرة هو انجاز كبير ؟ .. ويلفت نظر المجلس الى ان المدرسة لا تزال بحالة غير مرضية وموزعة على عدة بنايات ، والكهرباء لم تدخل القرية بعد ، وحتى مسجد القرية آيل للسقوط ، ناهيك عن حالة النظافة المزرية ، والشوارع لا يزال اكثرها غير معبد او مرصوف .

ولا ينفي السيد احمد نعيم ان المجلس سجل بعض الانجازات ولكنه يحذر من تضخيمها والاكتفاء بها في حين تعاني القرية ما تعانيه من تخلف .

القضية الفلسطينية قبلة العالم التقدمي

القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الأوسط :

الدولة الوطنية الفلسطينية ستكون دولة تقدمية وفية لاهلها

بقلم: نعيم الاشهب - عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

الاتحاد — نقدم ، فيما يلي ، القسم الاكبر من مقال لنعيم الاشهب ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، ظهر مؤخرا في مجلة الحركة الشيوعية العالمية ، « قضايا السلم والاشتراكية » ، الصادرة في براغ بعدة لغات .

لقد اظهر حكام اسرائيل منذ البدء موقفا عدائيا مستحكما من الشعب العربي الفلسطيني ، ولم يتورعوا عن محاولة ابادته جسديا في بعض الاحيان . وهم ما زالوا ينكرون مجرد وجوده حتى هذا اليوم . وعندما شن هؤلاء عدوانهم في عام ١٩٦٧ ، كان احد اهدافهم « تصفية » القضية الفلسطينية عن طريق القضاء على حقوق الشعب نهائيا . وقد حاولت السلطات الاسرائيلية تشكيل هيئات سياسية وادارية عميلة لتحقيق هذه الغاية في سبيل تزييف ارادة الشعب العربي الفلسطيني وتحويل الارض المحتلة الى محمية ، وذلك بعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة .

ولكن هذه المحاولات فشلت في تحقيق اهدافها ، ولم تتمكن من تحطيم حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ، التي لم تتوقف مقاومتها ، بل على العكس من ذلك ، فان عدوان ١٩٦٧ قد فجر هذه المقاومة بقوة جديدة ، وشنت نضالا جماهيريا ضد الاحتلال الاسرائيلي والامبريالية والصهيونية ، ومن أجل وجود الشعب العربي الفلسطيني واستعادة حقوقه المشروعة ، بما في ذلك حق تقرير المصير . ولم يبخل الوطنيون الفلسطينيون بارواحهم وطاقتهم في هذا النضال . وحظيت حركة المقاومة بتأييد واسع من الشعوب العربية الاخرى ، ذلك الامر الذي ظهر خلال صدام المقاومة الفلسطينية مع حكام الاردن ولبنان .

وهناك الان اعتراف واسع على نطاق العالم كله بحقيقة وجود حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ومضمونها التحرري المعادي للامبريالية . وقد اتسعت في مداها الى درجة ان ريتشارد نيكسون ، رئيس الولايات المتحدة نفسه ، اضطر الى الاعتراف بها . اذ يقول البيان السوفييتي — الامريكي المشترك (١٩٧٣) ، مثلا ، ان اية تسوية في الشرق الاوسط « ينبغي ان تكون متفقة مع مصالح جميع الدول في المنطقة ، ومنسجمة مع استقلالها وسيادتها وتاخذ في الاعتبار المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني » (التأكيد مني . نعيم الاشهب) .

ويثبت الاعتراف العالمي الواسع بالمطالب المشروعة للحركة الوطنية الفلسطينية بشكل جلي افلاس محاولات الصهيونية والامبريالية وبعض اقسام الرجعية العربية ، الرامية الى تجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة شكليا او فعليا .

ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وقد كسبت تأييد الجماهير على الرغم من عيوبها واخطائها . وهى تعمل بعزيمة لاسترداد الحقوق المشروعة لهذه الجماهير ، وتتبع خطا وطنيا معاديا للامبريالية والصهيونية .

لقد ايد الشيوعيون الاردنيون منظمة التحرير الفلسطينية منذ تأسيسها ، وعبروا عن استعدادهم للتعاون معها . ومع ذلك ، لم نتردد حزبنا في التنبيه الى الاتجاهات المغامرة الضارة في منظمة التحرير الفلسطينية وانتقاد الديماغوجية الشوفينية لبعض قادتها ، لا سيما خلال فترة الشقيري ، تلك الديماغوجية التي قدمت خدمة كبيرة للمعتدين الاسرائيليين .

بيد ان تطورات هامة قد طفت الى السطح ، وذلك بعد مذابح ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ ، التي شنها الحكام الاردنيون ضد المقاومة الفلسطينية . وتبلورت هذه التطورات اساسا في عام ١٩٧٣ . وكان ابرزها ما يلي :

اولا ، برز اتجاه واضح داخل منظمة التحرير الفلسطينية مع انعطاف اغلبية البلدان العربية التي يشملها النزاع نحو تسوية سلمية في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي صدر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبدأت بعض الدوائر المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية تولي المزيد من الاهتمام لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية حتى قبل حرب تشرين الاول (اكتوبر) . وكان هذا الموقف هو البداية للتخلي عن مبدأ « كل شيء او لا شيء » الذي الحق الضرر بنضالنا العادل .

ثانيا ، تضاءل تأثير الافكار الماوية والتروتسكية في المقاومة الفلسطينية ، مثل الفكرة القائلة بان « كل شيء يأتي من فوهة البندقية » . وهناك اشياء من الاعمال المغامرة التي أضرت كثيرا بسمعة المقاومة ، وتسببت في اشاعة الارتباك في الرأي العام العالمي ، وصرفت الانظار عن جرائم سلطات الاحتلال الاسرائيلية التي استغلت الوضع الى اقصى حد كمبرر لاعمال قمعية جديدة ضد سكان الاراضي المحتلة وهجمات عدوانية ضد البلدان العربية المجاورة ومعسكرات اللاجئين الفلسطينيين فيها .

لقد جرى عمل ارهابي واسع النطاق في نهاية ١٩٧٣ ، عندما قامت تل أبيب وواشنطن وبعض الدوائر الرجعية العربية بمحاولة جديدة لمنع منظمة التحرير الفلسطينية من تمثيل الفلسطينيين في الساحة العالمية . وذهبت تل أبيب الى حد القول بأن المنظمة لا تجسد شعبا وانما تمثل « عصابات قتلة » .

ولكن دخان الدعاية الاسرائيلية لن يتمكن من حجب الحقيقة . ذلك ان ما يهمنا هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية من حادث روما وأعمال المغامرة السابقة الاخرى . وهو موقف لا يترك مجالا للشك . اذ جاء في بيان لمنظمة التحرير الفلسطينية في هذا الصدد « ان المناضلين الفلسطينيين لا يمكن ان يقوموا بمثل هذا العمل الارهابي ، لانه موجه في الاساس ضد مصالح الشعب الفلسطيني ، ولانه يلائم مخططات اعداء هذا الشعب » .

وهناك تفهم متعاظم لقضية النضال السياسي واهتمام متزايد بهذا النضال ، يستحثهما السعي لتحديد وزنه الخاص في الاستراتيجية العامة للحركة الفلسطينية . ويلاحظ ازدياد اهتمام منظمة التحرير الفلسطينية بالرأي العام العالمي وتقديرها لتأييده . وقد اشتركت وفود منها في المؤتمر العالمي لقوى السلم في موسكو ، وفي مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الاخير في برلين ، وفي عدة اعمال عالمية اخرى . كما راحت تعطي اهتماما وتقديرا لنضال القوى الديمقراطية في اسرائيل .

ثالثا ، تم اتخاذ عدد من الخطوات لتوحيد أنواع محددة للنشاط ، كالدعاية ومسألة تحسين العلاقات بين المنظمات الفلسطينية بصفة عامة ، على الرغم من أن الوحدة لم تتحقق بعد بين الاقسام الاساسية لحركة المقاومة الفلسطينية . وقد ادى هذا الامر الى نتائج ايجابية واضحة خلال الصدام العنيف بين المقاومة الفلسطينية والسلطات اللبنانية في العام الماضي ، وفي اثناء الحرب الرابعة في الشرق الاوسط .

وتشكلت في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٧٣ ، بعد ست سنوات من حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، جبهة وطنية فلسطينية في المناطق المحتلة . ويقول برنامجها « ان الجبهة الوطنية الفلسطينية جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الفلسطينية المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية التي هي جزء من حركة التحرر العربية العامة » .

وكانت الجبهة نتيجة مباشرة لتعزيز علاقات الفصائل المختلفة لحركة التحرر في المناطق المحتلة . فقد اشترك في المفاوضات التي سبقت تأسيسها شيوعيون ، وممثلون لمختلف منظمات المقاومة ، وهيئات وشخصيات وطنية اخرى . وصاغت هذه القوى برنامجا للنضال على أساس الوضع الحقيقي في المنظمة وميزان القوى العالمي ومستلزمات حركة التحرر . ويقر البرنامج ضرورة توحيد الجماهير الواسعة من سكان المناطق المحتلة في النضال ضد الغزاة بمختلف الاشكال السياسية والعسكرية وغيرها . وقد اثبتت الجبهة الوطنية الفلسطينية فعاليتها خلال الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط وبعدها .

رابعا ، تدافع منظمة التحرير الفلسطينية دفاعا عن الصداقة العربية — السوفييتية ضد النشاط المتصاعد الذي تقوم به الرجعية العربية والجناح اليميني في حركة التحرر للتشكيك في هذه الصداقة . وهذا امر مفهوم نظرا لاهمية صداقة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ودورها الحاسم في النضال التحرري .

وتملك منظمة التحرير الفلسطينية الان جميع المقومات لتمثيل الشعب العربي الفلسطيني ، الذي تتمتع بتأييده الكامل . وقد حظيت بقبول جميع مؤتمرات القمة العربية بكونها الممثل الشرعي لهذا الشعب ، وحازت على عطف وتأييد القوى التقدمية والمعادية للامبريالية في الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية ، واعترف بها العديد من المنظمات العالمية والمنظمة . وجاء في البلاغ الذي صدر عن مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاربعة : العراقي والسوري واللبناني والاردني ، في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٢ « ان احزابنا تؤكد بان حق هذا الشعب لا يمكن التنازل عنه ، كما لا يمكن القبول بأية وصاية عليه او اصطناع ممثلين عنه ، وان ممثله الشرعي الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية » . لذلك كان من حق لنا وجدنا ان نتحدث باسم الشعب العربي الفلسطيني ، الذي نؤيد حقه في تقرير المصير جميع قرارات الامم المتحدة ، بما في ذلك قرارها في عام ١٩٤٧ .

وبقدر ما تحقق هذه المنظمة مزيدا من الوحدة بين مختلف فصائلها ، وبقدر ما تعكس في تركيبها على نحو افضل توازن القوى داخل حركة التحرر الوطني الفلسطينية ، وبقدر ما تطور خطها السياسي على اسس واقعية وتمتن علاقاتها بحركة التحرر العربية وتطور روابط الصداقة مع دول المنظومة الاشتراكية وبقية قوى الحرية في العالم .. بقدر ما تتمكن من تمثيل شعبنا المناضل ومصالحه الحقيقية على نحو افضل ، وبقدر ما تتمكن من فرض احترام مصالحه الشرعية في اية تسوية تتم لازمة الشرق الاوسط .

بيد أن نمو نفوذ ومكانة منظمة التحرير الفلسطينية لا يرضي جميع الناس في المعسكر العربي . وينطبق هذا الامر بالدرجة الاولى على حكام الاردن . فما هو السبب في موقفهم من هذه المنظمة ؟

يقول حكام الاردن انهم يعترفون بوجود الشعب العربي الفلسطيني . لقد صرح الملك حسين في مشروعه من اجل « مملكة عربية متحدة » الذي قدمه في عام ١٩٧٢ : « ان الشعب الفلسطيني موجود قبل عام ١٩٤٨ بمئات السنين . وظل موجودا بعد عام ١٩٤٨ كذلك » بيد ان الموقف الحقيقي للنظام الملكي من القضية الفلسطينية لم يتغير في جوهره منذ ان ضم الاردن الضفة الغربية . وقاوم حكام الاردن محاولات الفلسطينيين لاسترداد حقوقهم المشروعة ، وحاولوا فرض انفسهم أوصياء على هذا الشعب ، كما حاولوا تجريده من هويته ، ولم يتورعوا عن المحاولات لتصفية اعضاء المنظمات الفلسطينية جسديا عندما اصبحت المقاومة الفلسطينية عاملا مؤثرا حقيقيا في الاردن ، وذلك لان هذه المنظمات تمثل فصيلة من فصائل النضال التحرري في الشرق العربي .

ويقف وراء سياسة نظام الحكم الاردني نحو منظمة التحرير الفلسطينية تجاهل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك الامال في زرع الانقسام في حركة التحرر للشعبين الشقيقين . فقد ظل هذا النظام يسعى الى تمزيق المنظمة منذ ان اعلن مؤتمر القمة العربي الاول (في عام ١٩٦٤) انها تضع الاساس للبنية السياسية للشعب الفلسطيني . وذهبت السلطات الاردنية الى حد التدخل في الشؤون الداخلية لهذه المنظمة ، مستغلة الحقيقة الماثلة في ان معظم الفلسطينيين يعيشون في الاراضي التابعة للدولة الاردنية ولجأت الى الارهاب المكشوف محاولة التأثير على الهيئات القيادية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد قام حكام الاردن مؤخرا باتصالات واسعة مع الرجعية العربية للحيلولة دون اشتراك هذه المنظمة في مؤتمر جنيف حول السلم في الشرق الاوسط . فقال الملك حسين في البرلمان في ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٢ : « ان يتيح حق تمثيل شعبينا الى الاخرين حرصا من تامين حقوق شعبنا في القمة العربية ... » . ورفض الملك حسين حتى حضور مؤتمر القمة العربي الاخير في الجزائر ، وذلك كما يبدو ، خوفا من ان قرارات المؤتمر ستعترف بالمنظمة الفلسطينية قد يفيد نسبه ، وتطابق موقف حكام الاردن من هذه المسألة مع الموقف الرسمي لاسرائيل . فقد حددت تل ابيب بمقاطعة محادثات جنيف اذا اشتركت فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

واعتبر نظام الحكم الاردني اعتراف مؤتمر القمة العربي في الجزائر بهذه المنظمة بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني بمثابة انذار بالخطر . فشرع في مناورات جديدة ، عندما ادرك فشل مناوراته السابقة ، وعندما اصبح يواجه خطر العزلة في العالم العربي والمسرح العالمي . ولكن ليس هناك حتى الآن ما يشير الى ان حكام الاردن قد تخلوا عن مخططهم للقضاء على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية . ان انهم ، في هذه المرحلة الحاسمة في تاريخ هذا الشعب ، حيث توجد امكانية لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، يعاودون مرة اخرى تمسكهم بمشروع « المملكة العربية المتحدة » ، ويحاولون اقناع الرأي العام بان اغلبية سكان الضفة الغربية تؤيد هذا المشروع ، وبعبارة اخرى تزييف ارادة شعبنا مثلما فعلوا في عام ١٩٤٨ .

وتستخدم الطبقات الحاكمة في الاردن اولئك الفلسطينيين المخلصين لها ممن يعيشون في الضفة الغربية والجزء الشرقي من البلاد وقطاع غزة لتحقيق هذا الهدف . وليس صدفة ان هذه العناصر المسحوقة ، التي تفتقر الى التأييد الشعبي ، ظلت تتقاضى مبالغ كبيرة من « اموال الصمود » ، التي كانت ترصد في الموازنات الحكومية لتوزع على المعدمين والمعوزين في المناطق المحتلة لمساعدتهم على مواجهة مصاعب الحياة في ظل الاحتلال .

ولا يتعدى مشروع « المملكة العربية المتحدة » كونه محاولة للحفاظ على مبادىء العلاقات مع الفلسطينيين التي كانت قائمة قبل العدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ على اساس الضم والتمييز الاقليمي وكبت الحريات العامة والولاء للامبريالية . ويثير هذا المفهوم لـ « تقرير المصير » الاحتجاجات المشروعة لدى الوطنيين الفلسطينيين وجميع القوى المعادية للامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط وتنشر سياسة السلطات الاردنية ضررا بالغا بوحدة الشعبين الشقيقين ، الاردني والفلسطيني ، وتخدم مخططات المعتدين الاسرائيليين . وليس الرأي العام العالمي في جانب النظام الاردني . ويكفي الاشارة الى ان بريطانيا وباكستان والعراق (في عهد نوري السعيد) هي الدول الوحيدة التي اعترفت بشرعية ضم الضفة الغربية الى الاردن .

وغني عن القول انه لا يمكن للشعب العربي الفلسطيني ان يكسب حق تقرير المصير الا اذا تم تحرير المناطق التي احتلتها اسرائيل واصبحت حرة في ممارسة حق تقرير مستقبلها السياسي . وبديهي ان هذا الامر يستلزم ايضا عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم .

وليس هناك شك في ان الشعب العربي الفلسطيني سوف يكسب حقه في تقرير مصيره الـوطني الحقيقي بطريقة تنسجم مع مستلزمات النضال التحرري في منطقتنا ومستقبل الحركة الفلسطينية . ويثير هذا الامر تساؤلا ملحا حول اشكال تقرير المصير وممارسته الفعلية .

ونحن نعتقد ان هذا الشعب سيحدد ، بعد اقامة دولته الوطنية المستقلة ، نوع ومدى العلاقات التي يقيمها مع جيرانه وبخاصة الاردن . ولكن في جميع الاحوال ، يجب ان لا يكون هناك اي ممثل شرعي للحركة الوطنية الفلسطينية عدا منظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي يجعل من الممكن احباط المناورات الرامية لتزييف ارادة هذا الشعب .

وحكام الاردن مطالبون [illegible] بالاعلان عن بطلان الوحدة السابقة التي تمت ضد ارادة الشعب الفلسطيني الحرة . هذا في المقام الاول . وهم مطالبون ثانيا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وهم مطالبون ثالثا بالدخول مع هذه المنظمة في مفاوضات لتحديد طبيعة العلاقات في المستقبل بين الشعبين ، او الدولتين بعد ان يقيم الشعب العربي الفلسطيني دولته الوطنية المستقلة . ونحن نعتقد انه كلما اسرع حكام الاردن بالتخلي عن اساليب حكمهم الماضية و[illegible] الامبريالية ، كلما اسفرت [illegible] المفاوضات الحرة عن علاقات اوثق بين الشعبين من حيث الشكل والمضمون .

بيد ان الحكام الاردنيين سيحاسبون على اعمالهم التخريبية الضارة بالمصالح الحقيقية للشعب العربي الفلسطيني . وقد اعلنت الجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة و[illegible] الفلسطينيين ، بما في ذلك [illegible] في هذه الظروف ، انها لا تقبل بحال عودة الضفة الغربية وقطاع غزة الى حكم حسين .

وازاء اصرار حكام الاردن على بناء علاقاتهم مع الفلسطينيين على الاسس القديمة ، [illegible] اقامة ضعيفة ، وازاء تطلع الشعب الفلسطيني الى اقامة دولة مستقلة ، كان على حكام الاردن ان يتحملوا المسؤولية الكاملة عن الانفصال الذي نشأ عن ذلك .

واذا قامت دولة فلسطينية مستقلة ، فان ذلك سوف يجري في وجه مقاومة ضارية من الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في البلدان المجاورة . ومن شأن هذا ان يشجع موضوعيا اختيار التوجه نحو القوى الوطنية والتقدمية الفلسطينية ، وحركة التحرر العربية والانظمة التقدمية والمعادية للامبريالية على النطاق العربي ، ونحو النظام الاشتراكي العالمي وطليعته الاتحاد السوفييتي على النطاق الدولي . ولا بد لهذه الدولة ان تصبح المدافع عن التطلعات والمطامح الثورية للجماهير الفلسطينية .

ودولة فلسطينية مستقلة كهذه ستنضم الى حركة التحرر العربية في قضيتها العادلة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وسوف تكون مثالا ملهما للشعب الاردني في تحرير الاردن من النفوذ الامبريالي وفي الدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية وبناء الاسس للاستقلال الاقتصادي . ويمكن لمثل هذه الدولة ان تصبح الحصن الاساسي للشعب الاردني في نضاله العادل ضد نظام الحكم الرجعي ، ولذلك ، فان عليهما ان يساهم في توفير الشروط اللازمة لتحقيق وحدة شعبينا ، اللذين اراقا دماءهما معا في المعارك ضد الامبريالية والصهيونية والارهاب الرجعي . ومن هنا فمن المسلم اعرافنا ان تستند الوحدة بحماس عبر الانفصال لتحقيق وحدة جديدة نوعيا ، على اساس مبادىء الحرية والمساواة الحقيقية والعداء للامبريالية . وبتوفر النضال المشترك للشعبين الفلسطيني والاردني ، واهدافهما المشتركة ، اساسا ثابتا لتعزيز علاقاتهما الاخوية مهما كان شكل صلاتهما الرسمية .

اما فيما يتعلق بنا ، نحن الشيوعيين ، الاردنيين ، فقد ناضلنا لعشرات السنين بتفان ونكران ذات في سبيل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي سبيل حل عادل للقضية الفلسطينية . ونحن نعتز بمواقفنا المفعمة بروح المسؤولية والاخلاص لهذه القضية . وسوف نواصل النضال من أجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني كاملة وغير مشروطة .

قضايا
السلم والاشتراكية
مجلة سياسية ادبية جامعة تبحث في قضايا السلم والاشتراكية
السنة السابعة عشرة - العدد ٢ - ٧٤

« فلسطين الثورة » : الإتحاد السوفياتي يدعم بلا حدود نضال الشعب الفلسطيني

بيروت — وفا — أكدت مجلة « فلسطين الثورة » « ان الثورة الفلسطينية التى ادخلت قضية شعبنا ونضاله الى الساحة العالمية تواجه اليوم مسألة مستقبل الاراضى الفلسطينية التى تنتزع من الاحتلال وهى مسلحة بقوتها وبموقعها فى حركة التحرر العالمية ومدعومة من القوى الثورية والوطنية فى هذا العالم ، ولهذا لا تتردد الثورة مطلقا فى طرح شعار اقامة السلطة الوطنية المستقلة هدفا مرحليا للنضال الفلسطيني . وهى تطرحه وتناضل من اجل تحقيقه ومعها كل المعسكر الثورى من أجل حقوق شعبنا الوطنية على أرضه » .

وقيمت المجلة أهمية ربط نضال الشعب الفلسطيني بنضال شعوب العالم المكافحة ضد الامبريالية وقالت « انه من خلال ذلك خلقت الثورة الفلسطينية كل هذه المواقع الصديقة فى الساحة العالمية والتى تقف فى طليعتها المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الذي يدعم بلا حدود نضال شعبنا من أجل حقوقه الوطنية ويقف موقفا مبدئيا من هذه المسألة » .

واضافت المجلة « ونؤكد برجنيف باسم الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية وباسم القوى المحبة للحرية والسلام ان قضية الشعب الفلسطيني ليست قضية لاجئين بل قضية شعب له حقوقه الوطنية المشروعة التى يجب ان تصان وترد الى أصحابها ولن يحل السلام فى الشرق الاوسط الا باحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني » .

وانهت بالقول « وبهذه الانتصارات تخطو الثورة خطوات واثقة ومطمئنة وقادرة لتحقيق هدف اقامة السلطة الوطنية المستقلة فوق الاراضى الفلسطينية التى يتم تحريرها فى هذه المرحلة من مراحل نضالنا الطويل الامد » .

الاتحاد السوفييتي يعتبر حركة المقاومة الفلسطينية:

«فصيلة صدامية فى الحركة العالمية للتحرر الوطنى»

موسكو — كتب معلق وكالة « نوفوستي » السوفييتية ، الكسندروف ، مقالا عن قضية الشعب العربي الفلسطيني أكد فيه على الدعم الحازم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لحركة المقاومة الفلسطينية . وقال انه لا سلام دائم فى الشرق الاوسط دون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقال في تعليقه الـذي وضعته نوفوستي : « ان الاشتراك المباشر لممثلي الشعب الفلسطيني في وضع تسوية تأخذ بعين الاعتبار مصالحه الحيوية امر يفرض نفسه بشكل لا يقبل الجدل » . واضاف : « وتجدر الاشارة الى ان الامر يتعلق في الوقت الحاضر بمصالح وحقوق الشعب الفلسطيني بأسره وليس بمصالح وحقوق اللاجئين الفلسطينيين الذين تريد بعض الاوساط الامبريالية والصهيونية حصر هذه القضية بهم . ان هذا الموقف تجاه القضية الفلسطينية جاء نتيجة للنضال العنيد الذي تخوضه حركة المقاومة الفلسطينية منذ سنوات طويلة . ومنذ ذلك الحين استشهد او جرح اكثر من ٣٠ الف مناضل ووقع في الاسر ١٧ الفا .

وقال : « ان الحلفاء الطبيعيين لحركة المقاومة الفلسطينية في هذا النضال ، فضلا عن القوى الديمقراطية العربية والعالمية ، هي الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى التي تعتبر هذه الحركة بمثابة فصيلة صدامية في الحركة العالمية للتحرر الوطني . فالدعم الحازم الذي لا يتزعزع والذي يقدمه الاتحاد السوفييتي الى النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني هو نتيجة للاتجاه الواضح الذي تنتهجه الحكومة السوفييتية » .

تحيــات الى الحــزب الشيـوعي الاردني لمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لتأسيسه

(الاتحاد) — في السنة الماضية احتفل الحزب الشيوعي الاردني الشقيق بالذكرى الثلاثين لتأسيسه . وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد وجهت اليه تحية تقدير وتضامن في هذه المناسبة . وستقوم « الجماهير » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، والتي تصدر سرا في عمان ، بنشر التحيات التي يتلقاها الحزب الشقيق تباعا . وفي عدد شباط ١٩٧٤ من « الجماهير » ظهرت تحيتان — من الحزب الشيوعي العراقي ومن حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري ، ننشرهما فيما يلي :



*** العــراق**

نشرت جريدة « طريق الشعب » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في عددها الصادر بتاريخ ٣٠-٩-٧٣ رسالة تهنئة لحزبنا بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيسه وننشر فيما يلي موجزا لهذه الرسالة :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ،

الرفاق الاعزاء ..

تحية رفاقية حارة

يطيب لنا ان نغتنم مناسبة حلول الذكرى الثلاثين لميلاد حزبكم المجيد لنتوجه اليكم ، ومن خلالكم ، الى كل رفاقنا الشيوعيين في الاردن بتهانينا القلبية ، وتمنياتنا الصميمية بالنجاح في انجاز المهمات النبيلة التي اخذتم على عاتقكم تحقيقها .

ان الشيوعيين العراقيين يستعيدون في هذه المناسبة المجيدة ذكرى النضالات البطولية التي خاضها اشقاؤهم الشيوعيون في الاردن ، منذ تأسيس « عصبة التحرر الوطني في فلسطين » .

ويقدر الشيوعيون العراقيون — عالي التقدير — نضال حزبكم بعد تحول « العصبة » الى « الحزب الشيوعي الاردني » في ربيع ١٩٥١ ، من اجل الاستقلال الوطني والحكم الديمقراطي ومن أجل استرداد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتحقيق قرارات الامم المتحدة ..

ان الشيوعيين العراقيين ينظرون باعتزاز الى صمود رفاقهم الشيوعيين في الاردن خلال السنوات التي انقلبت فيها الرجعية الاردنية على عمالها ، لتكيل — بدعم من الامبرياليين والصهاينة — بكل فصائل الحركة الوطنية ، وتقضي على تنظيماتها .. ويحيون بطولاتهم الكبيرة في سوح النضال وقاعات المحاكم الرجعية وزنزانات السجون الصحراوية .

وان نضالكم بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ سواء كان ذلك في « سنوات الانتصار » ام في الضفة الغربية المحتلة ام في سبيل وحدة القوى الوطنية يشكل جزءا هاما من نضال الشعب في الاردن ضد الاحتلال الاسرائيلي ومخططاته التوسعية والالحاقية ، وضد القوى الرجعية في الاردن ..

واننا في الوقت الذي نحيي فيه نضالاتكم الوطنية نحيي مواقفكم الاممية في التضامن المطلق مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وفي تمسككم بخط الحركة الشيوعية العالمية الذي رسمته مؤتمرات موسكو للاحزاب الشيوعية والعمالية في ١٩٥٧ و ١٩٦٠ و ١٩٦٩ .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي

*** الجزائــر**

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ،

أيها الرفاق الاعزاء

لقد مرت ثلاثون سنة على تأسيس حزبكم الشيوعي . ويسرنا بهذه المناسبة ان نتوجه اليكم باخلص التهاني .

ان تاريخ الحزب الشيوعي الاردني لموضع افتخار مشروع للشيوعيين والتقدميين العرب . واننا نعتز باحتضان اشد قدامى حزبكم في صفوفنا . فمنذ تأسيسه وحزبكم يخوض نضالا بطوليا في ظروف صعبة للغاية ، من اجل التحرر الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، ودفاعا عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة . ولقد قدم حزبكم شهداء كثيرين وتعرض المئات من مناضليه الى السجن والنفي والتشريد . وكان ذلك ثمن وفاء حزبكم المجيد للروح الوطنية العربية والاممية البروليتارية في نفس الوقت .

وجاء في الرسالة :

ولا شك ان الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزبكم سيكون فرصة لتدعيم صفوفه وتنمية نضاله من اجل تحقيق مطامح الشعب الاردني والشعب الفلسطيني الشقيقين في التحرر والتقدم والاشتراكية .

فهنيئا لكم من جديد ايها الرفاق ، وانقلوا تحياتنا القلبية لكافة الشيوعيين والتقدميين والعمال الاردنيين .

عن المكتب السياسي
السكرتير الاول للجنة المركزية
لحزب الطليعة الاشتراكية
صادق هجرس

ادب ثقافة فنون



اللغة والناس

قبل حوالي عشر سنين دعاني الى منزله استاذ في معهد التخنيون ، وهو ممن عملوا منذ ايام الانتداب للتقارب بين العرب واليهود ، ووقف مع العديد من زملائه مواقف مشرفة . ولينشجعني على زيارته قال ان سهرتنا ستكون حول موضوع هام وبحضور عدد من اليهود المثقفين . اما الموضوع الذي طرحه الاستاذ فكان حول «اللغة الفلسطينية» قال انه علم ان للفلسطينيين لغة خاصة تختلف عن لغات المصريين والسوريين والعراقيين .. وغيرهم .. ولذا تكونت لديه فكرة بالدعوة الى تدريس اللغة الفلسطينية في المدارس العربية في اسرائيل ...

وتداولتني في اثناء حديثه نتف من اقوال تشبه كلامه لآخرين من المفكرين ، اذكر لاحدهم اظنه المستشرق الانكليزي جب ، الذي قال ان العرب ما زالوا يعتقدون انهم امة واحدة على الرغم من ان لكل شعب منهم لغة تختلف عن لغة الشعب الآخر ..

وأؤكد جازما ان صديقي الاستاذ العالم لم يقل كلامه هذا مدفوعا او مغرضا ، انما اورده بطيبة نية وحسن طوية ، اذ لو كان مدفوعا او مغرضا لاختار احدا غيري لهذا «المشروع» .

وافهمته والحاضرين ليلتها ان لكل شعب لهجته الخاصة ، وصحيح ، انها تختلف عن لهجة الشعب الآخر ... لهجة اوجدتها الاحتياجات اليومية وتعاقب الايام .. وان الامر في العالم العربي الواسع بلغ درجة صار فيها لكل قرية ولكل مدينة ، وفي كثير من الاحيان لكل حي من المدينة او القرية لهجة ومصطلحات خاصة بها ... ولكن اختلاف اللهجات لم يمنع عن الشعب العربي في العالم الواسع ان يكون شعبا واحدا يصبو الى وحدة عربية ، ولا سيما وان لديه لغة فصحى تتيسر وتتبسط لتصبح في متناول العادي والمتعلم .. وان الرجل العادي في اي بلد عربي يستطيع ان يفهم الاذاعات العربية من اي بلد بسهولة .

وطال الحديث في تلك الليلة وتشعب واشترك فيه عدد من الاساتذة الحاضرين ، ولكني استطعت ان اقنعهم .

تذكرت هذه السهرة قبل ايام وانا انصت الى برنامج من اذاعة عربية حول اللغة العربية والاخطاء الشائعة ، والمصطلحات الجديدة التي اقرها المجمع اللغوي وما الى ذلك .

وآلمني في ذلك البرنامج ما فيه من تقعر وتزمت وابتعاد عن الغرض المرجو . فقد جاء فيه ان المجمع وضع كلمة «مجهر» للمايكرسكوب ، و «مجهار» للمايكرفون . مع اننا حتى اليوم لم نكن في حاجة الى هاتين الكلمتين ، لاننا كنا نقول كلمة مجهر للمايكرسكوب ، ومذياع او مكبر صوت ... كما انه ليس ثمة غضاضة لو لجانا الى الكلمة الاجنبية واستعملناها ... كما فعل الاولون من قبل ، فاخذوا من غير العرب ما ليس في لغتهم ، واعطوهم ما ليس في لغتهم .

ولنعد الى العامية ..

شاءت لي الظروف لفترة طويلة جدا ان ادرس غير العرب اللهجة الدارجة في بلادنا ، كما درستهم الفصحى .. وفي اثناء تدريسي اللهجة الدارجة وجدت كم فيها من خدمة وعون لم تصل اليه فصحانا .. لان المتزمتين ارادوا للفصحى ان تتجمد وتتحجر لا ان تساير الزمن ، كما سايرته العامية فابتكرت واخترعت وبنت ، واخذت وأماتت ، حتى قواعدها تتطور بشكل فاق قواعد الفصحى . ففي العامية حالات لاستعمالات الفعل لا نجدها في الفصحى ، وتشبه الى حد كبير ما في اللغات الاخرى من استعمالات .

العربي ، العامل والفلاح والمرأة والانسان العادي ذللوا الكلام ليكون طيعا على السنتهم ، يلبي متطلباتهم في قليل دليل ..

حذار ان يلقى كلامي هذا في روع البعض انني من دعاة العامية .. العكس هو الصحيح .. وان كنت اتمنى شيئا فما هو الا ان تسيغ الفصحى على السن الناس في الشرق والغرب ولكن فصحى للشعب والناس ، وليس فصحى اللغويين والنحاة والصرفيين ورجال المجامع . فصحى تتعلم من العامية خبرتها فتتبناها وتطبقها على نفسها .

والاجدر بالحادبين على الضاد ولا سيما في الربع الاخير من القرن العشرين ، ان لا يهملوا اللهجات العامية العربية وما انخلق فيها من كلمات وقواعد ، وما اخترعته وابتكرته واحيته واماتته وتبنته من لغات اخرى ليتعلموا من خبرة الانسان العادي في مراحل الدهر .

لعلهم يلجأون الى العامية ليغربلوا في كلماتها حتى ينتقوا كلمات وعبارات ومصطلحات تفتقر اليها الفصحى ، حتى تكون ذلولا طيعة .

عصام العباسي

نصف البحر والموجات الثلاث وحبيبتي

قصة

بقلم : نبيل عودة

سمعت كل الاقاويل ، اقول او لا اقول ؟ حقبة التاريخ الاولى انتهت منذ نطقت ، من يرشدني لحبيبتي التي اطللت خلف النافذة في فجر ذلك اليوم ؟ من يقودني اليها تلك السمراء يحملها الحوراوين ... التي حملتها بعيدا .. وها انا ابحث عنها حتى اليوم .

وصلت قبل ايام ، كنت في رحلتي الى بحر شائع ، اضعت هناك ثلاث موجات ، وعندما وصلت بناء الدوار اكتشفت انني اضعت ايضا نصف البحر . اقول او لا اقول ؟ سمعت كل الاقوال من كثرة ما سمعت ، وامتلكتني الحيرة لا تمن يخلصني منها ؟

حتى الصبية ضاع حزنها الاول .. وحبيبتي لا تزال في خيالي رغم الريح التي حملها بعيدا بعيدا الى حيث لا استطيع الوصول الا على بساط ريح وهمي . وانا اضحك — احيانا — ازمن بالوهم من اجل العينين ... عيني حبيبتي .

نادوا لي البطيخ اساس البلاء ، والبطيخ في بلادي كثير ، ولكنه يسمى «بطيخة باريز» تستعمل كالنساء مضادة للمشاة ، في حالة شتم طارئ ، لتذكار النادمة من وراء البحار . ومن لم يأكل البطيخ تموت ، والذي لا يموت تشوه . وكنت اود ان اقول شيئا ، حاولت ان افكر ولكن العاصفة كانت قوية وتسلمني للشمس ، وها عدت صار لوني اسود ، اما روحي فلا تنسى مارداته بشكل عجيب . وبقي القول محصورا وراء اسناني .

صدقوني اني احبها ، نعم اعطتني قبلة ، كانت السماء مكفهرة ، والريح عاتية تضرب صدري ، وكانت تلك اول قبلة في حياتي .. وعلمت منها ، عادا من قبل لم اعرف طعم القبل ، وفقدت السمراء بعدها الحب ، ولكني فقدت نصف البحر ، وقال لي المعلم ان التهمة واضحة ومن الصعب الدفاع عني ، وطردني من مكتبه .

فكرت في الانتحار ، وعندما وضعت نفسي داخل البحر شعرت بالدموع ، قالوا الي ان اسعار القطار ، والزراعة والطائرات .. ارتفعت ، لانها تحتوي على مواد الطاقة تشعر بشدة الشمس . الم اقل ان الاقوال المسموعة تكاد تحطم اسناني اسطلق كالمسعور : اقول او لا اقول ، سمعت كل الاقوال ، ولولا حبيبتي الضائعة لتكررت الاقوال مرة اخرى . ارجو ان تتفهم طلبي ، وان لا تزيدوا من العاصفة ، فالسرد مضمد ان حده الاول كان انسانيا . وان زدتم ازيدكم .

اغرتني الشاعرة بكلمة مقتضبة ، فاستعملنا القوافي في الليل . انستني حبيبتي ليلة كاملة ، ومصير الضائع ان يرجع ، لا اعرف كم من الايام هربت من رزنامتي ، ولكني فتحت عيني ذات يوم على طرقات ساعي البريد ، كيف عدت الى بيتي ؟ لا اعلم ! اعطاني الساعي برقية من الشاعرة التي اغرقتني بقوافيها . اردت ان امزق برقيتها . ثم فكرت انني ان قرأتها فقد تساعدني على قتل الوقت ، فقرأت وياليتني ما قرأت .

« قبل ان تشعل سيجارة

احذر ...

ان لا تكن قنبلة موقوتة »

شكرتها ببرقية جوابية ، منددا بها اداب المجتمع ، اقول فيها ، واقوالي ، على العموم .. قليلة :

« اذا انقطع البطيخ في الموسم القادم

فاحرق ...

انه سيستعمل في الحرب القادمة

كالغام مضادة للمشاة »

اما انا فقد طلقت السجائر ، وازداد عذابي بدونها ، وماذا اقول ؟ سئمت الصمت الدبلوماسي . وانا بحاجة الى معرفة مصير الموجات الثلاث الضائعة ، واريد حبيبتي باي ثمن . من يرشدني لحبيبتي السمراء الضائعة ومن يجد لي الموجات الثلاث ونصف البحر ؟

لم اشعر بالراحة منذ ربع قرن . احيانا انسى بعض الكلمات واستعيض عنها بالاشارات . ورغم ذلك لا انسى حبيبتي التي حملتها الريح الباردة بعيدا ، لم تأخذ معها الا منديلا لمسح الدموع صنع في واشنطون ، ويوزع على السكان مع القنابل التي يحطها السيل من طائرات الاشباح ، ويقولون ان اسم سالم هو شبح ، وانا لم اؤمن كل حياتي (بخرافة) العجائز عن الاشباح ، وقد بلغت مذ اسبوع طفولة الخرف والعجائز ، واذا لم تسدوا لي حبيبتي ساقول ، وكلماتي لها رائحة البطيخ .. خضراء وحمراء ، وتزداد احمرارا وتوهجا ، ساعدوا الى حبيبتي وخذوا مناديلكم .

طيرت برقيات لكل الازهار اسألها ان تساعدوا صبية تقطف وردة لتسد بها جوعها ، وما زلت ساهرا انتظر ساعي البريد . اعطوني حبيبتي وساكف عنكم .

كتبت لي الشاعرة :

« من لا تمسه الحرب

في بلادي ...

يموت بحوادث الطرق »

فابرقت لها بردي :

« ومن لا يتشوه يوم الميلاد

يتشوه يوم الحرب »

الا حبيبتي ، وجهها يبقى مكتملا . وانا سئمت المقت والحزن ، اريد ان اشعر بمعنى الضحك ، واكتب عن مفهوم للضحك ، واؤسس نظرية حوله .. ربع قرن لا اعرفه ولا يعرفني . ربما اقول ، او لا اقول ! اعطوني حبيبتي ذات العينين الحوراوين قبل ان ازرع حتى ارض بيتي بطيخا .

بعثرت بعض الكلمات من رف الكاتب ، وبحثت عنها في طيات منديله .. ثم عطس . واستعاض عن كلماته الضائعة ببعض فترات الصمت ، ولم يفطن الى الوجوه الرسمية المتطلعة في مقاعدها ، المكبوسة داخل الوزارات .. بالماء المالح والحامض . شتم حبيبتي ووصمها بالخلاعة ، ولكني لم انحرك عن صمتي ، والان بدأت اكره نفسي وصمتي .

منعوني من استعمال الاحرف الحساسة في اللغة ، وقالوا ان ذلك احترام لذكرى والد الجندي المفقود ، الذي صبر لمدة اسبوع منتظرا عودة ابنه ، ولما لم يعد الانتظار اينعه .. انتحر ! فكتب شعراء البلاط في صدر الصفحات الاولى من الصحف الموسمة ، مئات القصائد والكلمات الحماسية عن والد الجندي الذي صبر لمدة اسبوع ، واضيف الى ذلك سر ، انه في حفلات التأبين الكبرى ، منح والد الجندي كل الاوسمة البراقة لصموده طوال اسبوع ، وقد بكت عليه مركمسات الباكي الوحيد ، لاني اتعذب وما زلت اتعذب لبعد حبيبتي . وقد طلبت في تعزيتي ان تعاد الي حبيبتي حتى تبقى الاوسمة كمواد خام تصلح لبناء بيت في ولها ، واذا لم تعددوها التي

سأصرخ باعلى صوتي . اعيدوا الى حبيبتي فانا لم أعد احتمل الفراق ، وقد لا تكفي كل مصانعكم لصناعة كل الاوسمة فتستوردوها مع الذخيرة من وراء البحار .

اثارتهم كلمتي لسبب لا ادريه ، وعلى اثرها ندب الراديو ضياع ربع قرن من المعاملة الانسانية والتنوير ، ففكرت اذا كان القصد المدرسة التي هبطت وانا تلميذ ، فقتلت زميلي وجرحتني ، وهاجمتني الصحف الصباحية بقولها ان الديمقراطية مع غير اهلها لا تنفع ، وطالبت ببيان وقع عليه جمع العلماء .. بتجريدي من بطاقة الانسانية ، بحثت في جيوبي فلم اجد الا تصاريح سفر وورقة أمنع بموجبها من مغادرة بيتي ليلا ، وصدرت صحف المساء تنادي بلغة العصا وتقول لا انسانية بعد اليوم ، وانسا اعيش منذ ثلاثة عقود ، فاقدا نصف البحر .. والموجات الثلاث ، وحبيبتي يعذبني فراقها ، فما المقصود بالانسانية ؟

احترت فيمنتها فبعثت الى الشاعرة اسألها ، فجاءت على بساط الريح وبكامل زينتها ، واجابت :

« الانسانية ؟

لست أن يبصق صدرك دما

من طلقة مدفع

في يد عدو

الانسانية ؟

ان تزغرد رصاصاتك

ردا بالنصر »

فهمت وبكيت . واصدرت بيانا للصحف

«صورني كل اجهزة الاعلام

عرضتني كل الشاشات

صرت معروفا في كل الارض

صوره بلا صوت

ومن وطني الصغير لم اعرف

الا بيتا ناويني بعد غياب الشمس

حتى يبقى ، كما قالوا ...

أمن الدولة في خير !!»

وانا لم افهم بعد العلاقة بين حبيبتي والدولة ، كل ما اعلمه انني رأيتها والعاصفة تشدها بعيدا عني ، قاومت وفشلت . كانت الريح عاتية والدخان يعمي الابصار . اعيدوا الى حبيبتي .

اقترحوا ان يبعثوني اليها عرضت انها تتعذب ، ولكنها ستتعذب اكثر اذا رأتني أتعذب معها .

أقول اولا اقول ؟ لم أعد أعرف ماذا اقول ، وقد استعيض عن القول بالاشارات المسموعة بضجة ، فانا فقدت نصف البحر ، وثلاث موجات وحبيبتي التي لا أعلم الا انها هناك ، ولم يبق شيء أخسره .

بالسلام (حفر على الخشب)

للرسام السوفياتي — اليرانيون نيكراسوف

بريد القراء

الى س. ق. — بيت جن

لست تحسنا في سورك الشعرية . وخصوصا في « لبؤة بين القضبان » اكثر مما سبق وارسلته . ولكنك ما زلت تحتاج الى كثير من المران حتى تتغلب على الاخطاء العروضية .

وما اقوله عن هذه اقوله ايضا عن « ابدا اعلامنا خفاقة » . فانك وان حاولت التزام وزن فيها لم تسلم من اخطاء . اضف الى ذلك ان الصور فيها كانت تحتاج الى جهد اكبر .

حاول ... ولا تيأس ... ولكن في الوقت نفسه مكن نفسك من اللغة والعروض .

ع. ع. — ام الفحم

بدأت قصتك .. عن العجوز الذي يحصل على مخصصات الشيخوخة بنجاح . ولكنك لم توفق فيها بعد .

لا شك في ان الموت مصير كل حي . ولو انك جعلت بطل القصة يموت وهو يصيح في وجه الموظف لاحسنت .. لكن اياك والغرور .. اخطاؤك اللغوية والاملائية فحدث عنها ولا حرج .. هذا الى جانب خطك ..

الى ابن صفورية :

انت الآخر .. تعتمل في نفسك صور . ولكن تحتاج كما قلنا لغيرك تحتاج الى الالمام باصول الشعر .

غ. ع. — كفر قاسم :

يا عزيزي .. « قطعة عربي » مضى وقتها .. فالعربي اليوم كما تقول : في سبيل الحق سائر ! وفي الوقت نفسه اقول لك انك تحتاج الى تعب كثير .. حتى تكتب شعرا .

الى تلميذ في الصف التاسع من المثلث :

انت في الصف التاسع .. والكلام الذي أرسلته يبشر بمستقبل . لذلك .. من الان ادرس يا شاطر كثيرا .. واقرأ الشعر .. ولكن اياك ان تهمل دروسك ...

والى الآخرين :

لا تزال مواذكم رهن المراجعة .. فانتظروها او انتظروا عنها ..

كلمات عن :

مؤتمر الطلاب الثانويين الاول

يكتبها : ابن الخطاف

في صباح ٦-٤-٧٤ كنت ترى الشبان والشابات من كل القرى يتوافدون على عاصمة الجليل الناصرة ، او كما قيل كل الطرق — كانت في ذلك اليوم — تؤدي الى الناصرة .. الى سينما الناصرة حيث عقد المؤتمر الاول للطلاب الثانويين العرب .

وقبل هذا المؤتمر بسنين قامت رابطات طلابية .. وقامت جمعيات طلابية ولجان طلابية على مستوى المدارس وعلى مستوى المناطق ولكن لم يكن هناك في الوسط العربي في اسرائيل تنظيم عام للطلاب الثانويين على مستوى قطري ومنظم بشكل جدي .

وهنا اذن تكمن اهمية هذا المؤتمر .. وهنا يكمن جبروت وقوة واهمية النضال الذي خاضه طلاب الاجيال السالفة بتنظيماتهم الكبيرة وكذلك اهمية تحرر هذا الجيل من عقد نفسية ارادت لها ان تبقى تلك المناهج التعليمية العفنة وهذه السياسة التي رغما عنها وقف طلابنا في ناصرتهم مع معلميهم الذين صورتهم اكثر من جهة وكأنهم الاعداء الحقيقيون للطلاب .

ورائعا ذلك اليوم كان ، عندما كنت ترى الايدي تصفق للمعلمين الذين حيوا المؤتمر والذين وقفوا مع طلابهم ساعة صنعوا التاريخ ، وكأن هذه الايدي تقول انتم معلمونا الحقيقيون .

ولكن لي كلمة نهائية لطلابنا بعد نجاح مؤتمرهم الاول وهي ان لا تكتفوا بهذا وتابعوا مسيرتكم وادعموا اللجنة القطرية التي انتخبتموها انتم . وهذا لكي تبقى صرختكم مدوية .. وتذكروا دائما ان الهمس هنا اصبح في معظم الاحيان لا يجدي فتيلا .

دين ريد : ناضلت بجانب الليندي وأحببت الشعب التشيلي وكورفالان

المغني التقدمي الامريكي دين ريد ، الذي غنى لفيتنام وبنغلادش . والزنوج وشبيبة العالم ، عاش سنوات عديدة في تشيلي وناضل الى جانب سلفادور الليندي من اجل مبادىء الوحدة الشعبية . وقد هزته الاحداث الاخيرة في تشيلي فكتب هذه الدعوة للتضامن مع شعب تشيلي : « ما حدث في تشيلي ، كان اكبر صدمة واجهتني في حياتي فعندما كنت هناك كتبت لاختي في امريكا بان تشيلي هي وطني الجديد . وانني تركت وطني من اجل ان اكون بجانب شعب تشيلي في نضاله من اجل حياة افضل . هذا الشعب الذي احببته بعمق لاني تعلمت منه اول تجربة سياسية ثورية في حياتي . هناك . تعرفت على السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي لويس كورفالان وارتبطت به بكل عواطفي . لقد هزني مصيره ومصير صديقي فيكتور الى درجة ان جيتاري يعجز عن ان يقول شيئا عن تشيلي . لقد عملت مع اولئك الناس الطيبين الذين أمد يدي الان من اجلهم وأطلب من الجميع ان يمدوا يدهم ايضا تضامنا معهم . »

احصاءات صحفية

طبقا لما ذكرته المجلة الاسبوعية « فوكنسايتونغ » الصادرة في المانيا الغربية فان ٤٤ بلدا في العالم لا تصدر فيها صحف اصلا . وهناك ستة اقطار افريقية تصدر في كل منها صحيفة يومية واحدة . في مقابل ذلك فان من بين الدول الرأسمالية السويد التي تحضى بأعلى نسبة لتوزيع الصحف اذ يوزع ٥٣٤ نسخة لكل الف مواطن ، وتبلغ النسبة في اليابان ٥١١ للالف وفي ايسلندا ٤٤٨ للالف وفي النرويج ٣٨٣ وفي سويسرا ٣٧٥ للالف . وتحتل ايطاليا اوطأ النسب في اوروبا اذ يبلغ التوزيع ١١٠ — ١٢٠ نسخة لكل الف .

وفي كثير من الدول الاوروبية الغربية وامريكا تعاني الصحافة أزمة خانقة ، هي ان عدد الصحف اليومية في تناقص والتوزيع في تناقص ايضا . وفي بريطانيا توقفت ٢٣ صحيفة يومية منذ عام ١٩٥٢ .

بابلو نيرودا

اغنية

« عند
صاح بي الجيتار
قرب رانكاجوا في الخريف
وارتدت كل اشجار الحور
لون الاجراس وارتجافها
وكان بردا ، والسماء ممتدة
واسعة فوق التعاسة

ولف الى المقصف سكير
يتعثر تحت حمل من العنب
وقد ملأ قبعته حتى حافتها
وانبثق من عينيه
وكان على حذائه وحل
فقد داس على تمثال الخريف
وسحق أصابعه الصفراء

لم أعد قط الى الجرود
لكن الساعات تجهد بالرنين
وتتوقف وتحتقر
اكثر من خفق البراعم والابتسام في قلبي
عندما تكف اعداد النسيان
عن ملاطفتي
فالجيتار لا يزال يدعوني ،
والآن قد مضى وقت طويل
ولعل شيئا لم يعد قائما ..
لا الجرود ولا الخريف
وفجأة مثل شبح سوف اصل
الفضاء الشاسع
وملء قبعتي عنب
اسأل عن جيتار
ولأن أحدا لن يكون هناك
فلن يفهم أحد شيئا
وسأقفل راجعا
اغلق الباب الذي
لن يوجد بعد الان .

ترجمة جمال راشد

ثلاث قصائد

محمد القيسي - بغداد

مرثاة العرب البائدة

الحزن عميق
والنسيان عدو ، والابريق
يلفح ، والاحباب الغياب
[illegible] وانا ارحل في التحديق
واسرح نظري .
ايمن [illegible]
لولا ما ابصرت [illegible] عربية
شيدها الاتسراك تدينا !!
اخرج للارض قبلا .
اسدف وجهها يعرفني
لا تمتد يد وتسامحني
البارحة احتفل الاعداء .
وغنوا في الساحة
ووحيدا كنت وقلبي ،
كان كفاحة
تذبل
وتموت
واليوم اضيع في الربع الخالي
اكتب مرثاة العرب البائدة ،
واكمل اغنيتي

مشروع لصلاة جديدة للعرب

نويت أن اصلي ركعتين
لناقلات النفط . والمخابرات في بلادنا .
المهيضة الجناح واليدين
أعوذ بالله من المقاومة
من شعر ما تحمل في شرارها لكل عاصمة
لا شيء يحفظ البلاد كالمساومة
وفن ضبط النفس والمداومة
على التراشق العنيف بالكلام
وهكذا يا سادتي الكرام
ارى كما ترون هذه الايام
آلهة جديدة .
وأمة تضام
عليك يا حبيبتي السلام
عليك يا حبيبتي السلام

سبأ

سيدة الصحراء والوديان والكلأ
من أين يأتي كل هذا الجوع والظمأ
ماذا يحل في سبأ
ماذا يحل في سبأ
اذيع في الملأ
ان الجراد زاحف الى صدورنا
فكذبوا النبأ

عن « طريق الشعب » البغدادية

اسبوعيات

بين الصمود والجمود ..

تحاول الصحف الصهيونية في اسرائيل ان تجعل ((التغيير الحاسم)) ، الذي يكثر الحديث عنه في مصر ، قضية اسرائيلية داخلية . فالصحف الصهيونية في اسرائيل (ومنها ((الانباء)) الحكومية الصادرة باللغة العربية) تمتشق تصريحات الرئيس أنور السادات عن ((التغيير الحاسم في السياسة الامريكية)) ، وصوت علي امين القادم من القبر الفاروقي المستبق في التهجم على الاتحاد السوفييتي ، لمحاربتنا هنا في اسرائيل ولانقاذ اسيادهما انعصابهن من مستنقع افلاسهم . ومن يقوى منا على الاستماع الى ((انعم حمدان)) ، في اذاعة اسرائيل باللغة العربية يصاب بالغثيان وبالتقيؤ في هذا المعمعان .

لذلك نجد انفسنا مضطرين لامتشاق سيف الحقيقة في وجه هذا الهجوم الصهيوني الاسرائيلي الداخلي علينا وعلى أقدس أقداسنا : معنوية الشعب ورؤيته الصافية :

يجري اتهام الاتحاد السوفياتي بأنه تأخر في تزويد مصر بما طلبته من أسلحة . ولكن هذا الاتهام لا يستقيم مع اعترافات حكام اسرائيل انفسهم (ديان ، مثلا) بفعالية السلاح السوفياتي في حرب اكتوبر وبأفضليته على أحدث سلاح أمريكي . لا يستقيم مع اضخم جسر جوي اقامه الاتحاد السوفياتي مع مصر وسوريا في أثناء حرب اكتوبر ، ولا مع ما يجري الان على الجبهة السورية ..

ولكن ، مهما يكن من أمر ، هل يجوز تجريح الاتحاد السوفياتي ، الذي قدم كل ما قدمه ، ومدح الامبريالية الامريكية التي لم تبخل بشيء ، وتستمر في ذلك بسخاء مدهش ، على دعم العدوان الاسرائيلي ؟!

ويجري اتهام الاتحاد السوفياتي أنه وقف قبل حرب اكتوبر في صف واحد مع الامبريالية الامريكية في ((تجميد)) ازمة الشرق الاوسط وفرض حالة ((اللاسلم واللاحرب عليها)) .. مع ان الحقيقة التي يعرفها العالم أجمع هي أنه لا امريكا ولا الاتحاد السوفياتي ارادا تجميد الوضع مع الفارق ((البسيط)) بينهما وهو ان امريكا بذلت كل قوتها التي تنقل مصر من حالة ((التجميد)) الى حالة الاستسلام — الاستسلام لشروط العدوان الاسرائيلي والاهداف الامبريالية الامريكية التي ارادت ، من كل حرب حزيران وما بعدها ، القضاء على النظام الوطني المستقل في مصر والقضاء على النظام الاقتصادي التقدمي في مصر . واما الاتحاد السوفياتي فقد بذل كل دعم ، ولا يزال يفعل ذلك ، ليساعد مصر على الصمود في وجه العدوان وعلى عدم الاستسلام ، والانتقال من الصمود الى حالة استرجاع الارض المحتلة والحقوق المداسة .

لقد بدانا نشم رائحة التراجع من اليوم الذي بدأ فيه كتاب ((الاهرام)) يستبدلون كلمة الصمود بكلمة الجمود فماذا نرى الان ؟ انهم ينتقلون من حالة الصمود — التي سموها جمودا — الى حالة الاستسلام التي يسمونها ((تحريك القضية)) . واما اللف والدوران فلا يقنع احدا .

وتأتيني في هذه المناسبة الكلمة التي تعود ان يلقيها احد رفاقنا المحامين القدامى على موكليه من الشبان المعتقلين ظلما . كان حين يزور واحدا منهم في السجن يهتف قائلا له : تخشب ! اي أصمد أمام الضرب والتعذيب ولا تنبس ببنت شفة وكأنك الخشبة ! هكذا فعل الاتحاد السوفياتي مع اصدقائه المصريين وهم يواجهون اعنف ضغط : تخشبوا ! اصمدوا ! فاذا صمدتم يقطر المعتدي (لا انتم) الى التراجع !

فمن الملام : الاتحاد السوفياتي على هذا الموقف ام الذين تعبوا من الصمود ، فسموه جمودا ، فحركوا نحو امريكا — شروط امريكا ؟!

فعلينا ان ندرس بامعان التأكيدات المتكررة عن ((التغيير الحاسم في السياسة الامريكية)) . ان التخوف من ان يكون ((التغيير الحاسم)) قد حصل فعلا ولكن ليس في السياسة الامريكية . وما دمنا في معركة مع الصحافة الصهيونية في اسرائيل فان تحمسها لما يجري في مصر يعود الى اقتناعها بالضبط ، بان ((التغيير الحاسم)) قد حصل في السياسة المصرية . فالصحافة الصهيونية — بالنسبة الى الاستعمار الامريكي — هي ((من اهله)) . واهل البيت (الامريكي) ادرى بالذي منه . ولدى الصحافة الصهيونية ٢٢٠٠ مليون دولار من البراهين (بالاضافة الى همسات كيسنجر) ما يؤكد لها ان ((التغيير الحاسم)) لم يحصل في السياسة الامريكية ..

والذي يجعل خوفنا ، المذكور أعلاه ، في محله هو ما يجري من تغيير في النظام الداخلي في مصر ، الاقتصادي والسياسي — من انفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية وعودة اصحاب الملايين المصريين الى الساحة ، ومن عودة رجال الملك فاروق ، أمثال علي امين ، الى الحياة العامة ينشسون على ثورة مصر قبور خيرة قادتها باسم ((حرية الصحافة)) !

اننا نبدي تخوفنا . ولكننا واثقون بمستقبل حركة التقدم والتطور ، حركة الشعب .

نسمع التراجعيين وهم يحاولون اقناع شعبهم بما يلي : علينا ان ننافس اسرائيل على صداقة امريكا فتسير امريكا معنا وتتخلى عن اسرائيل فنتذكر الماضي السحيق حين انتشرت هذه النظرية الساذجة بين اوساط الزعامة التقليدية العربية قبل نكبة الشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٤٨ . ودفعت الشعوب العربية افدح ثمن لهذه النظرية العقيمة حتى تخلصت من هذه الزعامات العفنة وبدأت أروع حركة انبعاث قومي في تاريخها الحديث . فلما يأتي التراجعيون الان بهذه النظرية ، وبعد اكثر من ربع قرن من أروع نضال وخبرة ومكاسب ، انما يحكمون على انفسهم بالافلاس التام . فكيف من الممكن محو كل ما جرى والعودة من البداية ؟

وحين نسمع هؤلاء التراجعيين ، وهم يستجدون امريكا ان تعطيهم السلاح ، نتساءل : ماذا عدا مما بدا ؟ لقد بدأ عبد الناصر معركته طالبا من الغرب السلاح ، ومن الغرب المعونة الاقتصادية لتصنيع بلاده . فلما وجد ان الغرب الاستعماري يرفض رفضا باتا انشاء جيش مصري وطني قوي ويرفض السماح لمصر بدخول القرن العشرين ، تحول عبد الناصر نحو الاتحاد السوفياتي . فهل من الممكن محو كل هذه التجربة والعودة بالشعب المصري الى الوراء ربع قرن ؟ بالطبع هذا مستحيل .

من النكات المنتشرة الان في مصر ان واحدا سأل الاخر ، بعد اعادة علي امين : ولماذا لم يعيدوا الملك فاروق ؟ اجابه : ولك ، يا حمار ، الا تعرف ان الملك فاروق مات ؟.

اني ازف هذه النكتة ، في معناها الجدي ، الى جريدة ((الانبـاء)) .

(جبينة)

انتخاب سكرتير مجلس عمال الناصرة

أعضاء المعراخ والليبراليين والليكود يرفضون اقتراح الشيوعيين بتنظيم مظاهرة مشتركة لأول أيار

الناصرة — عقد مجلس عمال الناصرة ، هنا مساء الجمعة الماضي ، اول جلسة له بعد مرور اكثر من سبعة اشهر لانتخاب سكرتير المجلس ولجانه المختلفة .

وكانت الكتلة الشيوعية طالبت مرارا وتكرارا بعقد هذه الجلسة في اسرع وقت حتى يتمكن المجلس من انتخاب هيئاته وبحث قضايا العمال العديدة الملحة . وفي كلمته ، في هذه الجلسة ، انتقد الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية ، سكرتارية المجلس المعراخية على تأخير هذه الجلسة حتى اليوم بسبب خلافات اعضائها الشخصية ، التي لا تمت بصلة لمصالح العاملين . وطالب الرفيق القاسم بان يبحث المجلس في هذه الجلسة ، ايضا ، قضايا الغلاء وواجب المجلس في تنظيم مظاهرة توحد العمال جميعا تحت شعارات الدفاع عن حقوقهم في الاول من ايار .

وقد رفضت الاكثرية المراخية ومعها ممثل الليبراليين المستقلين بحث قضايا الغلاء والاجور في هذه الجلسة ، على ان تبحث في جلسة قادمة . كما رفضوا ومعهم ممثل الليكود اقتراح الكتلة الشيوعية بتنظيم مظاهرة في يوم اول ايار .

وقد انتخب المجلس جورج سعد سكرتيرا له باكثرية أصوات المعراخ وممثل الليبراليين المستقلين وامتناع ((الليكود)) ومعارضة الكتلة الشيوعية ، التي اكدت ان عدم تمثيلها في السكرتارية لينطوي على تمييز فاضح ويعبر عن التنكر لارادة الوف العمال وحقوقهم الذين انتخبوا ممثليهم الشيوعيين .

اما لجان المجالس الاخرى فقد تقرر بالاجماع تشكيلها حسب نسبة القوى في المجلس ، والتثبيت السكرتارية فقط من اعضاء المعراخ الحصة .

وفي ختام الجلسة تقرر شجب الاعتداءات الاخيرة على العمال العرب ومطالبة المسؤولين بوضع حد لمثل هذه الاعمال واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكرارها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة منطقة المثلث

تعقد اجتماعا منطقيا احتفالا بعيد ميلاد لينين في نادي الحزب بالطيرة في ٢٦\٤\٧٤ ، السابعة مساء

المحاضر : **زاهي كركبي**

الدعوة عامة لكل الرفاق والاصدقاء .

والمحاضرون من منطقة المثلث ملزمون بسماع المحاضرة

على شرف شهر الصداقة مع الكومسومول اللينيني من أجل انجاح المهرجان الرياضي القطري

اللجنة الرياضية لمنطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث

تدعو جماهير الشباب الى حضور المهرجان الرياضي المنطقي الذي سيقام في الطيرة في ٢٧-٤-٧٤ .

يشترك في المهرجان رياضيون من كل فروع المنطقة . وفي المهرجان العاب :

١ — تنس الطاولة . ٢ — شطرنج . ٣ — مسابقات ركض لمسافات ١٠٠ و ١٠٠٠ متر مواصلات . ٤ — كرة قدم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا

اللجنة الرياضية

احتفالا بالاول من أيار عيد العمال العالمي تقيم منطقة عكا مهرجانا لكرة القدم بين فريق « الاخوة » عكا وفريق اتحاد شبيبة نحف على ملعب نحف ، يوم السبت ٢٧-٤-٧٤ ، في تمام الثالثة والنصف بعد الظهر .

وتجرى مباراة في كرة الطاولة « البنغ بونغ » بين شبيبة البعنة وشبيبة البقيعة في نادي البعنة يوم السبت ٢٧-٤ ، في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر .

لنكرم في الاربعين ذكرى فقيدنا الغالي الرفيق خليل فرح الخوري

أهل الفقيد . والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

والهيئة التمثيلية ومجلس الطائفة الارثوذكسية .

وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة

يدعونكم لمشاركتهم في الحفل التأبيني لتكريم ذكرى فقيدهم الغالي

الرفيق خليل فرح الخوري

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧\٤\١٩٧٤

الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر

في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة

الخطباء : حسب الابجدية :

المحامي ابراهام ميلاميد — رئيس حركة الصداقة

الرفيق اميل توما — عضو المكتب السياسي للحزب

السيد اديب حلاق

الرفيق توفيق زياد — عضو الكنيست

الاستاذ حبيب حزان

السيد حنا موبس — رئيس مجلس الرامة المحلي

الدكتور رمزي اسعد

الاستاذ فاروق خوري — عضو المجلس الملي الارثوذكسي

قدس الاب الخوري كامل فرح

السيد موسى كتيله — نائب رئيس بلدية الناصرة

كلمة آل الفقيد

عريف الحفل : **المحامي عبد الحفيظ دراوشه**

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل فرح الخوري

الابن البار للناصرة ولشعبه

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٧\٤-٧٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

فارملة الفقيد ووالدته وشقيقه وشقيقاته واصهاره وعموم آل الخوري نصر . واقرباؤهم وانسباؤهم . وآل كسابري يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم . راجين اعتبار هذه بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

حفل تأبين في الرينة

— الرينة — يقام في تمام الساعة ١٠ صباحا ، يوم السبت الموافق ٢٧-٤-٧٤ ، في كنيسة بيت ايل الانجيلية ، في الرينة ، حفل تأبين ، لذكرى مرور اربعين يوما على وفاة طيب الذكر :

حنا خميس

فارملة الفقيد وانجاله وأحفاده وعموم آل خميس وأبو حنا ومعمر ونويصري وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم في هذه الذكرى .

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

وفاة فاضلة

شيعت جماهير الرملة ، يوم الخميس الماضي جثمان المرحومة والدة الرفاق فوزي وعيسى وسمير شبيط . وذلك في جنازة مهيبة .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء في الرملة الى الرفاق فوزي وعيسى وسمير والى عموم آل شبيط في الرملة باحر التعازي بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● آل طنوس في الناصرة والخارج بوفاة المرحوم

اطناس طنوس

الحزب — الناصرة

● آل اسليم في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه

جورج نعمة أسليم

خلية الشيكون — الناصرة

● حسني وجدعون واخوانهما واخواتهما وعموم آل جدعون بوفاة المأسوف عليه الوالد

ناصر عيسى جدعون

خلية الروم — الناصرة

● بمزيد من الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة الرفيق

خليل فرح خوري

لعائلة الرفيق الغالي في الناصرة وخارجها احر تعازينا

خلية الطلاب الاسرائيليين في المانيا الدمقراطية

سليم حداد — بودابست

● الصديق عبد معلوف وعائلته بوفاة **الوالدة**

الحزب والشبيبة — حيفا

● الرفيق محمد ابو اصبع واخوانه وعائلته بوفاة **الجدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

● عائلة الناشف بوفاة المرحوم

أحمد ابو هودى

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

● ابناء وبنات المرحومة الفاضلة الحاجة عديلة والى عموم افراد عائلة ابو اصبع بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الحزب والشبيبة — الطيبة

وفاة فاضل

ودعت جماهير الناصرة والقضاء في جنازة حزينة مهيبة ، الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٣-٤-٧٤ ، احد اصدقاء الحزب الشيوعي الاوفياء المرحوم

توفيق موسى خميس

الذي توفي في صبيحة ذلك اليوم اثر مرض عضال . وقد عز نعي الفقيد على جميع معارفه واصدقائه والمواطنين في الناصرة بالنظر لما كان يتمتع به الفقيد من سمعة حسنة باخلاق فاضلة ، ووقوفه طوال حياته الى جانب المستضعفين وضد الظالمين ، ونهجه سبيل الاستقامة في كل تعامله مع المواطنين .

والحزب الشيوعي في الناصرة ، الذي عرف الفقيد بصداقته المخلصة ، يتقدم الى ارملة الفقيد وأبنائه والى أخوته وأبناء عائلته وذويه باحر التعازي القلبية راجين لهم جميعا الصبر الجميل .

المساواة في الواجبات تشترط مساواة في الحقوق

ابو سنان — لمراسلنا — بدعوة من مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية في الشمال عقد اجتماع في ١٨-٤-٧٤ في قاعة مجلس ابو سنان المحلي ترأسه السيد دارس خورى رئيس مجلس ابو سنان ، وحضره السيد ميلو نسائب مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية والسيد احمد دياب مفتش اللواء الشمالي . كما حضره رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية في الجليل الغربي : شفاعمرو ، طمرة ، سخنين ، الرامة ، بيت جن ، نحف ، مجد الكروم ، المكر ، كاسر ياسيف ، يركا ، ابو سنان ، المجلس الاقليمي للجليل (الذي يضم قرى كسرى ، كفر سميع ، جث ويانوح) وحرفيش ، فسوطة ، البقيعة ومعليا .

وتكلم في هذا الاجتماع السيد ميلو والسيد احمد [illegible] في اللواء الشمالي [illegible] مساهمة السلطات المحلية [illegible] من تكاليف خدمات الشؤون [illegible] لان ذلك ، حسب قوانينا [illegible] عام اقرته وزارة الشؤون [illegible] بالاتفاق مع مركز السلطات [illegible] بالواجبات لا الحقوق ، ما بين [illegible] السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية .

وقد اجمع ممثلو السلطات المحلية العربية على رفض هذا القرار [illegible] على وجوب تحمل وزارة الشؤون الاجتماعية جميع نفقات [illegible] الشؤون الاجتماعية ، وطالبوا بوضع [illegible] السلطات المحلية العربية الميزانيات المناسبة اسوة بالسلطات المحلية [illegible]

[illegible] كما رفضوا الاستقلالية [illegible] وطالبوا [illegible]

قيام الجمهورية العربية — بقية

اجتماع عاجل للجمعية العامة لبحث الحشود التركية (الاتحاد ١٨ تشرين الاول ١٩٥٧) .

وبتراجع المؤامرة الامبريالية على سوريا وفي ظروف ابو النضال الدولي ارتفعت حركة الوحدة العربية الى مرحلة اعلى ونجحت هذه الحركة في اشتراك عدد من الدول العربية — مصر وسوريا والسعودية والعراق والاردن ولبنان واليمن — على مشروع الوحدة الاقتصادية (الاتحاد ٧ حزيران ١٩٥٧) وفي عقد مؤتمرات عربية متخصصة .. وفي دعم الثورة الجزائرية التي واصلت مسيرتها الظافرة .

وتسارعت وتيرة الابحاث بين مصر وسوريا حول الوحدة بينهما .. ففي جلسة مشتركة عقدها البرلمان المصرى والسورى تم الاتفاق على اقامة اتحاد فيدرالي بينهما ودعيا حكومتى الدولتين الى الدخول في مفاوضات فورية لتحقيق الاتحاد (الاتحاد ١٩ تشرين الثانى ١٩٥٧) .

وفي ٥ شباط ١٩٥٨ صدر البيان التاريخى الذى اعلن قيام الجمهورية العربية المتحدة من مصر وسوريا وأعلن الرئيسان جمال عبد الناصر وشكري القوتلى ان المعارك المشتركة ضد الاحلاف والامبريالية ومن اجل الاستقلال وعدم الانحياز والتحرر الاقتصادي مهدت الطريق امام [illegible] (الاتحاد ٧ شباط ١٩٥٨).

واستقبلت الشعوب العربية مولد الجمهورية العربية بحماس منقطع النظير ورأت فيها خطوة اولى نحو الوحدة ، كما رأت فيها قاعدة مادية كبرى لدفع حركة التحرر القومى العربية الى أمام .

وحاولت الرجعية العربية ان تقيم محورا رجعيا مقابلا حين اقامت حكومتا العراق والاردن « الاتحاد العربى » الا ان الجماهير في كلا القطرين تظاهرت تأييدا للجمهورية العربية المتحدة .

(في المقال الثانى من هذه الحلقة .. اسرائيل في ظروف الانبعاث القومى في العالم العربى) ..

١ — آنذاك كان الحزب الشيوعى الصينى يتعاون مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة .. وقد اشترك زعيمه ماو تسي تونغ في احتفالات ثورة اكتوبر والمباحثات وصرح عند وصوله الى موسكو : « ليس هناك من قوة تستطيع ان تفرق بين الاتحاد السوفييتى والصين . اننا نفتقد الى جانبكم ايها الرفاق في النضال من اجل قضيتنا العادلة » . (الاتحاد ٥ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

٢ — في أكثر من مناسبة أذاع راديو موسكو : ان سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط يزيد في تعقيد الامور ويضر بالعلاقات السوية [illegible] الشرق والغرب ببيع الاسلحة مساهمة كبرى في تحسين الوضع في المنطقة (الاتحاد ٣ ايار ١٩٥٧) .

[illegible] العزيز سطوري وابو رمضان [illegible] قران [illegible] يوسف و [illegible]

[illegible] — يافا

[illegible] على ناجي [illegible] بالمولود البكر

عصمر

[illegible] احمد اسماعيل عثماوي وعروسه .

عمر محمد عواوده وعروسه .

[illegible] حسن ابراهيم وعروسه

الحزب والشبيبة — كفر كنا

[illegible] مرجانه ونبهاي [illegible] بالخطوبة

خلية الروم — الناصرة

[illegible] محمد محمود الزعبي وزوجته بالمولود الجديد طارق

الخلية الجنوبية — الناصرة

* سهيل طنوس سروجي [illegible] فؤاد رميديا لمناسبة **الزواج**

قران مبارك وبالرفاء والبنين .

خلية اللاتين — الناصرة

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الرفيق خالد موسى [illegible] وعروسه **بالزواج**

* [illegible] سليم مصطفى [illegible] وعروسه **بالخطوبة**

* الصديق عمر نعمان [illegible] **بالخطوبة**

* الرفيق شكري خطيب وزوجته بالمولود الجديد **ابراهيم**

الحزب والشبيبة — عرابة

* [illegible] محمود عيسى [illegible] بالمولود الجديد محمد

* الصديق حسن نصيرات وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة — الطيبة

* [illegible] عاطف سليمان وزوجته بالمولودة الجديدة **ريموندا**

الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيق ابراهيم محمود [illegible] وعروسه **بالزواج** [illegible]

خلية الصفافرة — الناصرة

انتخاب السكرتير العام الجديد للهستدروت
الشيوعيون يطالبون بزيادة اجور ٢٥ – ٣٠٪ !

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، واقرت باكثرية أصوات المعراخ وشركائه سياسة الاجور لعام ١٩٧٤ . وتتضمن دفع علاوة غلاء ثانية في تموز القادم حسب الجدول ودفع زيادة اجور شهرية موحدة تتراوح بين ٥٠ الى ٨٠ ليرة على الاجور الاساسية وأن يكون الحد الادنى للاجور مساويا لنصف متوسط الاجور العام .

وفي البحث على سياسة الاجور الكتلة الشيوعية ، فطالب باقرار تكلم الرفيق بنيامين غونين ، باسم زيادة في الاجور الاساسية بنسبة تتراوح بين ٢٥ – ٣٠ ٪ وأن يكون الحد الادنى للاجور ٧٥٠ ليرة شهريا . وطالب غونين كذلك بأن تدفع علاوة غلاء حقيقية لذوي الاجور التي لا تزيد على ١٥٠٠ ليرة وليس ١٠٠٠ ليرة كما تقترح قيادة « المعراخ » .

وحمل الرفيق غونين في كلمته على سياسة الحكومة الرسمية المسؤولة عن كل ما يعانيه العاملون من ضائقة اقتصادية ودعا الى الغاء هذه السياسة واستبدالها بسياسة سلام .

وفي جلسة يوم الاحد الماضي انتخبت اللجنة التنفيذية للهستدروت باكثرية أصوات المعراخ والاحرار المستقلين « والعامل المتدين » مرشح « المعراخ » يروحام مشيل ، سكرتيرا عاما للهستدروت .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية في هذه الجلسة عن التصويت وشرحت موقفها بانها امتنعت عن التصويت لانها لا ترى في القضية مسالة شخصية ولكن عند التصويت على سياسة اللجنة المركزية للهستدروت صوتت الكتلة الشيوعية معارضة بقرار اللجنة ، الذي تضمن سياستها . واكد الرفيق ابرغيه ، الذي تكلم باسم الكتلة الشيوعية في الجلسة تلك ، ان الكتلة الشيوعية ترى ان اللجنة المركزية لم تقم في الماضي بدورها الطبيعي كمنظمة عمالية وانها لا تخدم في سياستها الفعلية مصالح العاملين الحقيقية . ودعا ابرغيه اللجنة المركزية الى انتهاج سياسة عمالية بناءة ومصالح العاملين في البلاد وان تكف عن كونها اداة بيد الحكومة لتنفيذ سياستها الاقتصادية .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

وبكل حدة الزلزال . وفشلت كل مساعي « التقاط الانفاس » ولم ينجح كيسنجر في الاستعاضة عن ضرورة السلام العادل والثابت ، عن الحل الكامل ، بالاعيب « الفصل » وما شابه . ان انجازاته كانت وهمية وكرتونية ومبنية على رمل متحرك !

ان اسرائيل تقف ، مرة اخرى وبدون اي مجال للف والدوران ، اما حتمية الحل العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب ، الذي قلنا نحن الشيوعيين عنه ، ومنذ اكتوبر ، أن لا بديل له حتى ولا التاجيل ..

به ، بسلام الشعوب ، المخرج الوحيد والحتمي . اننا لا نريد التقاط الانفاس بل نريد أن نتنفس ! وحين تتحقق ستحتفل سوية وسيكون عيدا للشعبين على السواء .

هذا ما سنقوله للشعب في عيدنا يوم الاربعاء القادم – الاول من أيار !.

اعتـــذار

نعتذر لخطأ وقع في تلفون السيدين هاني ونادر الضاهر رقم التلفون الصحيح هو ٥٦٦٦٤

فجـر الحريـــة – بقيـــة

قلعة السجن المركزي الرهيب التي تضم السجناء السياسيين . ولدى نزول الجريدة الى الطابع كانت البحرية قد انضمت الى الثوار وقامت فرقة الجيش الثائرة بالاستيلاء على جميع انحاء البلاد . واعلن المجلس العسكري للثورة انه يعيد الحرية السياسية للبلاد وسوف يعمل على تسوية العلاقات مع شعوب المستعمرات البرتغالية الثائرة في افريقيا – انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وغيرها . واستدعى المجلس العسكري كلا من الجنرالين المعزولين ، سبينولا وداكوستا جوميز ، للانضمام الى المجلس العسكري . هذا والقى الثوار القبض على العديد من الوزراء . اما رئيس الوزراء الفاشي ، كايتانو ، فلا يوجد خبر عن مصيره .

الشيـوعيـون – بقيـــة –

ومن الجدير بالذكر انه اذا لم يفز احد المرشحين باغلبية في الجولة الاولى ، تجري الجولة الثانية في ٧٤/٥/١٩ . ويتنافس فيها مرشحان فقط هما الاول والثاني من حيث عدد الاصوات . والمعروف انه في الانتخابات البرلمانية لسنة ١٩٧٣ فاز اليسار الموحد ب ١٠ ملايين صوت . وتتوقع دوائر اليسار ان يفوز ميتران بالاغلبية هذه المرة .

رابيـن يبـدأ – بقيـــة –

فالمرجح انه سيلجأ الى اجراء انتخابات جديدة بقائمة يرأسها رابين ايضا .

والرأي السائد في المعراخ هو ان « المفدال » والاحرار المستقلين ، سيحاولون التشدد في مطالبهم . ومع ان قيادة الاحرار قد اتخذت قرارا باغلبية الاصوات ضد اقامة حكومة طوارىء قومية مع الليكود ، الا انها أصرت على عدم تغيير الخطوط الاساسية للحكومة كشرط لاشتراك الحزب في الائتلاف الوزاري الجديد . والمعروف ان « المفدال » ، الذي يعارض الانسحاب من المناطق المحتلة ، يطالب باستفتاء شعبي قبل اتخاذ قرارات حاسمة .

وجاء من مصادر حزب العمل ، ان الحزب يعتزم التوجه الى « حركة حقوق المواطن » التي ترأسها ، عضو الكنيست شولاميت الوني ، باقتراح اشراكها في الحكومة .

وسئل رابين اذا كان مستعدا لتأليف حكومة طوارىء قومية ، في حالة فشل اقامة حكومة اقلية جديدة ، فلزم جانب الصمت . وأعرب ايغال الون عن تشاؤمه من امكانية نجاح رابين في تأليف حكومة جديدة . وانه يرى البديل بقاء ائتلاف غولدة مئير حكومة موقتة الى حين اجراء انتخابات جديدة .

ولم يصدر عن حزب العمل أي بيان يوضح الخطوط السياسية للحكومة الجديدة . وفي اجتماع لذكرى شهداء حرب الاستقلال . في مقر الثقافة بتل ابيب ، قال رابين ان « الحرب لم تنته بعد » . وانه « من اجل السلام والمحافظة على ما هو قائم سيقاتل اليهود مثلما لم يقاتل أي شعب اخر . »

ويتضح من تصريحات المسؤولين في « مطبخ » غولدة مئير ، ان القيادة القديمة لا ترحب بنجاح رابين في تأليف حكومة جديدة .

أوسـع حملـة اعتقـالات – بقيـــة

التحرر الفلسطينية » .

فهل نجتمع ، في حملة الاعتقالات البوليسية الجديدة ، جميع « المتضررين » من نشاط الجبهة الوطنية الفلسطينية ، جميع أعداء الشعب العربي الفلسطيني ؟ وهم الاحتلال الاسرائيلي والحكم الاردني والامبريالية الامريكية – اي جواب .. هذا هو السؤال الذي لا يحتاج الى

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL – AVIV – JAFFA
P.P.